الأقصى

١٢ صفحة

١٠ فلسات



أسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

١٣ رمضان ١٣٩٠ العدد ٥٨ السنه الثانية ١١ تشرين الثاني ١٩٧٠

تهنئة وعهد

تقدم اسرة تحرير الاقصى الى مقام حضرة صاحب الجلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية الحسين المعظم بأسمى آيات التهنئة والتبريك بعيد ميلاد جلالته وهي اذ تغتنم هذه المناسبة السعيدة لتؤكد العهد الذي قطعته على نفسها منذ بدأت المسيرة بقيادته الحكيمة ان تظل وفية لرسالتها السامية في نقل الكلمة المؤمنة الهادفة والتوجية المعنوي الذي يحمل مشعله قائدنا الاعلى والذي نترسم خطاه

وكل عام وانتم بخير يا حسين

أما كفانا ؟

أما يكفي ما جرتنا اليه تشنجات الصحف والأذاعات يا أخوتنا في الله والوطن والمصير ؟!

اتقوا الله في هدفنا ومستقبلنا ومصيرنا وكفانا تشنجات كلامية واذاعية فهي لا تخدم الا العدو .

كُلُّ عَامٍ وَأَنْتَ بِخَيْرٍ يَا حُسَيْن

تنفيذ البروتوكول المنبثق عن اتفاقيتي عمان والقاهرة

عمان — وأأ — صرح العميد احمد عبد الحميد حلمي رئيس لجنة الرقابة العسكرية العربية بأن تنفيذ البروتوكول المنبثق عن اتفاقيتي عمان والقاهرة يسير بشكل جيد من قبل الحكومة الاردنية واللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان الجانبين يبذلان جهدهما لتنفيذ البروتوكول على اكمل وجه .

وكانت اللجنة العسكرية العليا المشتركة قد عقدت اجتماعاً الليلة الماضية قال العميد حلمي انه تم خلاله استعراض تنفيذ البروتوكول

وكانت المرحلة الانتقالية التي حددت لتمكين اللجنة المركزية من اجراء بعض الاشياء الادارية قد انتهت اول امس وبدأت بعدها مرحلة تنفيذ البروتوكول .

واكد العميد حلمي ان مهمة اللجنة في الاردن ستستمر الى ان يتم التنفيذ الكامل لاتفاقيتي القاهرة وعمان . وقام العميد حلمي بجولة تفقدية صباح امس في عمان .

● ● ● ●

دولة رئيس الوزراء يبحث مشاكل المواطنين

عمان — وأأ — استقبل دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء في دار الرئاسة طوال امس اعداداً من المواطنين . حيث استمع دولته الى قضاياهم ومشاكلهم . ووعد بايجاد الحلول اللازمة لها .

ويذكر ان دولة رئيس الوزراء قد خصص يوم الثلاثاء من كل اسبوع موعداً للقاء المواطنين ودراسة قضاياهم ومشاكلهم .

دراسة عن الوضع في الشرق الاوسط

عمان — وأأ — يصل الى عمان يوم الاحد القادم الدكتور تيلمان المساعد الرئيسي للسناتور فولبرايت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي . وذلك لتحضير دراسة للجنة الشؤون الخارجية حول مشكلة الشرق الاوسط .

وسيقابل الدكتور تيلمان خلال زيارته عدداً من المسؤولين الاردنيين

البحث في تمويل عدد من المشاريع الانمائية

عمان — وأأ — بحث السيد عادل الشمايله نائب رئيس مجلس الاعمار امس مع المستر « جان كلود ايعيه » الممثل المقيم لبرنامج الانماء التابع للامم المتحدة بالوكالة امكانات قيام البرنامج بالمساهمة في تمويل عدد من المشاريع الانمائية في الاردن وتقديم العون الفني لها .

كما بحث موضوع قيام برنامج الانماء بتأمين شركة استشارية تتولى وضع الدراسات والمخصصات ووثائق العطاء الخاصة بمشروع مياه عمان واكمال مشروع مجاري العاصمة .

دائرة التموين تستورد الارز المصري

عمان — وأأ — قرر مجلس الوزراء ان تتولى دائرة التموين والاستيراد عملية استيراد الارز المصري وان تقوم بتوزيعه على التجار الراغبين في شرائه .

وزير الخارجية يستقبل سفيري روسيا وفرنسا

عمان — وأأ — استقبل السيد عبد الله صلاح وزير الخارجية في مكتبه صباح امس ، سفير الاتحاد السوفييتي ، والسفير الفرنسي في عمان .



اخترنا الحسين قائداً

بقلم اللواء معن ابو نوار

كثيرون من المفكرين من أجادوا ايضاح الحقيقة بأن القيادة وفن القيادة هي من صنع القادة وقدرتهم على اقناع الرجال واقحامهم الى هدف معين يعملون من أجله بكل ما يقدرون عليه من طاقات يعطونها للحصول على ذلك الهدف بكل رضى وعن طيب خاطر حتى ولو كلفهم ذلك حياتهم ، ومع أن هذا الايضاح صحيح وأن الحقيقة تكاد تكون بلا جدال او نقاش ، إلا أنها عندما تطبق على القادة في التاريخ او بعض القادة المعاصرين تكاد تنطوي على نفسها أمام الملكة التي من صنع الله وعندما تواجه الموهبة التي تخلق مع الانسان وتنمو مع نموه من نشأته حتى يصبح قائداً .

وليس غريباً أبداً أن يكون الحسين من القادة الذين تنطبق عليهم القدرة الفنية على القيادة ، فقد أعد نفسه لها اعداداً لا يخفى على أحد وشاءت ظروف حياته وحياتنا والمراحل التاريخية التي مرت بنا وبأمتنا أن يمارس هذه القيادة الفنية ممارسة اكسبته خبرة وتجربة فريدة من نوعها في العالم . ومع أهمية هذه الناحية من قيادة الحسين إلا ان التفسير الآخر «البقية ص ١١»

تصريحات فوزي عن الاتحاد المقترح

ذكرت امس صحيفة الاهرام ان الدكتور محمود فوزي رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة قد شرح لسفراء الدول العربية في لقائه معهم امس بالقاهرة فلسفة الاتحادبين مصر والسودان وليبيا .

وقالت الاهرام ان الدكتور فوزي ركز في حديثه على الاهداف التي يمكن ان يحققها الاتحاد في حياة الامة العربية .وان العمل للاتحاد جاء تجسيدا لفكرة معينة هي امل الجماهير العربية . كما ان الاتحاد لا يمثل اي تكتل بين دول عربية او يمثل محورا ضد احد . وان العمل لاقامة الاتحاد يعد بمثابة خطوة اولى يمكن للجميع ان يلحقوا بها .

وذكرت الاهرام ان الدكتور محمود فوزي اشار الى الموقف السياسي فقال ان هناك حقيقة اساسية وهي ان نشاطنا في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات امر مطلوب منا في هذه المرحلة . واكد انه في نهاية الامر فان التكاتف والوحدة والقوات المسلحة هي التي ستمكننا من تحقيق اهدافنا ونحن مصممون على تحقيق هذه الاهداف .

واشارت الاهرام الى ان حديث الدكتور فوزي قد تناول الموقف في الجمعية العامة للامم المتحدة وموقف امريكا وانحيازها الى اسرائيل وقرار الجمعية العامة الاخير وتخلف بعض الدول العربية عن التصويت على المشروع الافرو اسيوي الذي حاربته امريكا منذ البداية .

وحول موقف هذه الدول العربية قال الدكتور فوزي اننا لا نتضايق من اي راي مخالف من جانب اخواننا العرب ونحن مستعدون دائما للبحث والمناقشة ونأمل ان يقدر الجميع مواقفنا واجتهاداتنا .

وقالت الاهرام ان رئيس الوزراء قد اعطى للسفراء العرب ايضاحات عن تصور الجمهورية العربية المتحدة للموقف السياسي من جميع جوانبه فقال ان العمل الحقيقي بين الدول العربية مطلوب الآن لمواجهة التحديات ضد الأمة العربية وانه مما يساعد على ذلك ان نكون دائما على تفاهم واتصالات لتبادل الرأي والتشاور .

وذكرت الصحيفة ان الدكتور حازم نسيبة سفير الاردن في القاهرة تحدث في بداية اللقاء فحيا باسم السفراء العرب الدكتور محمود فوزي وأعرب عن تمنيات العرب للجمهورية العربية المتحدة بتحقيق الآمال المعقودة على دورها الطليعي وذلك بالرغم من الكارثة التي حلت بهم بانتقال القائد الخالد الى رحاب الله

وقد شكر الدكتور فوزي للسفراء مشاعرهم وأعرب عن سعادته بالالتقاء بهم وفي ختام الاجتماع القى السيد حمد الرجيب سفير الكويت كلمة قال فيها :—

اننا باسم السفراء فخورون بهذا اللقاء ومرتاحون لهذا التوجيه خاصة وانه مفكر مصري كبير عركته السياسة وصهرته التجربة وله من السمعة الدولية والعربية ما يصدر عن رأي متبصر وسليم .

مدارس وصفوف جديدة في قلب البادية

بلغ عدد الطلاب والطالبات الذين اقبلوا على الدراسة في مدارس البادية التابعة لقسم الثقافة في القوات المسلحة الاردنية لهذا العام حوالي (٧٠٠) طالب وطالبه وقد بوشر ببناء المدرسة الجديدة الضخمة والتي تعتبر اول تطبيق لنظام الابنية المدرسية الحديثة في القويرة وستصبح عند اتمام البناء الجديد مدرسة الزامية وثانوية كاملة تضم ابناء البادية الجنوبية من مناطق مختلفة ، وملحق بها قسم داخلي منظم وفق ارفع المستويات التربوية ، وقد اصبحت مدرسة الحسينية اعدادية ابتداء من مطلع السنة الدراسية الحالية .

اما مدارس الجفر ، اذرح ، الديسه ، رم المختلطة ومدرسة الاناث في القويرة فقد اصبحت ابتدائية كاملة .

وقد افتتح لهذا العام ولاول مرة مدرسة ابتدائية في موقع الطويسة وسميت مدرسة سمو الاميرة رحمه سجل فيها منذ افتتاحها في مطلع هذا العام (٤٠) طالباً وطالبة .

ومما هو جدير بالذكر ان القوات المسلحة الاردنية تقدم للطلاب والطالبات في جميع هذه المدارس ثلاث وجبات مما يساعد على حفظ صحتهم ونشاطهم بالاضافة الى المستوى الجيد من المعلمين المؤهلين الذين يعدون ابناء البادية ليكونوا مواطنين صالحين يساهمون في خدمة امتهم ووطنهم بالعلم والمعرفة والتربية الصالحة .

مؤتمر تضامن الشعوب الافرو آسيوية

— استأنف مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية اجتماعاته في طرابلس صباح امس . وكان المؤتمر قد عقد جلسة ثانية بعد الجلسة الافتتاحية التي تحدث فيها رؤساء الوفود ونددوا بالعدوان الصهيوني الامبريالي على الدول العربية وبموقف اميركا في الهند الصينية كما نددوا بالتفرقة والتمييز العنصري في جنوب افريقيا وروديسيا .

وطالب رؤساء الوفود في كلماتهم بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وحيوا نضال الشعب الفلسطيني من أجل استرداد حقوقه كما طالبوا بتأييد حركات التحرير الوطني في افريقيا وآسيا .

تخريج دفعة جديدة من ضباط التوجيه المعنوي في ج.ع.م

— قال الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية ان الطريق الوحيد لفرض ارادتنا على العدو والوصول الى مهمتنا النهائية لتحرير الارض هو تطوير العقيدة القتالية لتكون اداة هجومية لاسترداد الارض وتدمير قوات العدو بالهجوم والوصول اليها مهما كانت واينما كانت .

وكان الفريق اول فوزي يتحدث في حفل تخريج اول دفعة من ضباط التوجيه المعنوي .

وقال ان التوجيه المعنوي ضرورة حيوية تستلزمها شدة القتال والصراع مع العدو ولهادورها الحيوي والضروري لقواتنا المسلحة التي تبني الان ذكرها على اساس متين من الايمان بالله وبالهدف وعلى عقيدة مبنية من ثورتنا المجيدة وشرف المواطن المصري المجيد .

واضاف الفريق اول فوزي قائلا ان التطور الذي حدث خلال ثورتنا المجيدة لم يقتصر على انشاء المصانع او التطور الزراعي وانما سجل ايضا تطويراً عقائديا في فكر المقاتل المصري الذي يحمي هذا الوطن

مقتل طبيب عسكري اسرائيلي

— اعلن ناطق عسكري اسرائيلي في تل ابيب الليلة الماضية ان طبيباً عسكرياً اسرائيليا توفي امس من جراء الجروح التي اصيب بها عندما انفجر لغم تحت سيارته في صحراء سيناء في الاسبوع الماضي .

وقال الناطق ان رجلين من البوليس اصيبا بجروح في الحادث .

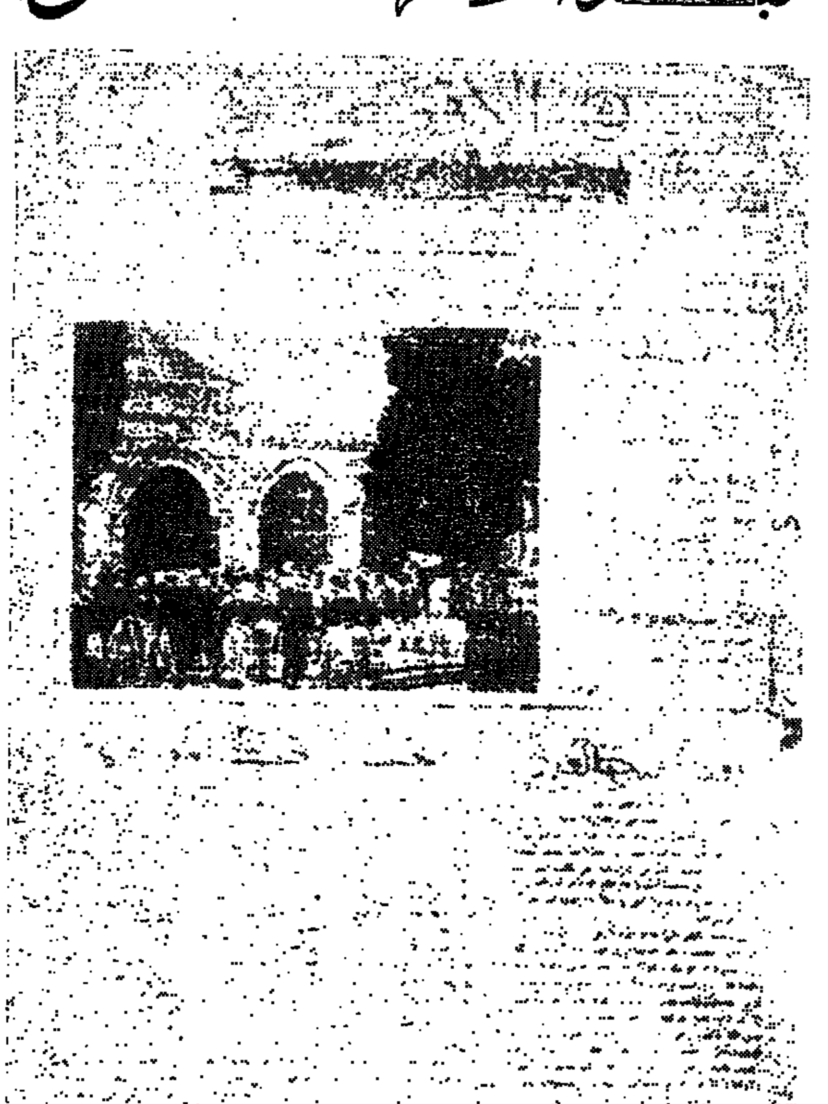
تصريح .. لمكاريوس في بيروت

— صرح الرئيس القبرصي المطران مكاريوس في بيروت امس بأن زيارته الاخيرة للامم المتحدة تركت لديه انطباعا يبعث الامل لتحقيق حل لازمة الشرق الاوسط .

واضاف يقول في تصريح افضى به لدى وصوله الى مطار بيروت في ساعة مبكرة من صباح امس بأن قبرص وافقت على قرار مجلس الامن الدولي لتسوية الازمة . وهي تأمل ان يتم تنفيذ هذا القرار وأعرب عن امله بأن تقوم بلاده بدور فعال في إقامة السلام في المنطقة.

ومن المقرر ان يغادر الرئيس مكاريوس بيروت بعد ظهر اليوم عائداً الى بلاده بعد زيارة رسمية لليابان .

«الاقصى» تبدأ عامها الثانى



صورة الصفحة الآولى من العدد الاول لجريدة الاقصى

بهذا العدد من الاقصى تكون الجريدة قد بدأت عامها الثاني من عمرها الحافل بالعمل ... مؤمنة بالكلمة الخيرة الهادفة البناءة في خدمة قواتنا المسلحة الاردنية ، وفي خدمة اردننا الحبيب .

وفي هذه المناسبة لا يسعنا إلاّ ان نزجي التحية لقرائنا الاعزّاء من عسكريين ومدنيين الذين كان لتشجيعهم الفضل الكبير في تحملنا مشقة العمل ومواصلة الليل بالنهار.

وعهداً نقطعه ان الاقصى ستظل لسان حق وصدق تواصل الجهاد بالكلمة المؤمنة حتى يتحرر الاقصى ونستعيد المقدسات والارض السليبة .

وفاة الجنرال ديغول

نعت انباء باريس الزعيم الفرنسي الكبير الجنرال شارل ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية السابق الذي توفي ليلة امس .

وقال المسؤولون الفرنسيون ان الجنرال ديغول توفي بالسكتة القلبية .

وكان من المقرر ان يحتفل الجنرال ديغول بعيد ميلاده الثمانين في الثاني والعشرين من الشهر الجاري ولم ترد اية انباء عن اصابته باي مرض

وقد لعب الزعيم الراحل دوراً في تاريخ فرنسا كجندي وسياسي وهو يحتل مكانة مرموقة في تاريخ القرن العشرين . اذ كان يعمل من اجل عظمة بلاده اروبا .

وقد حقق لفرنسا اثناء فترات توليه منصب رئاسة الجمهورية الاستقرار والثقة كما استعمل قوته ونفوذه من اجل انهاء الحرب في الجزائر وحصول الجزائر على الاستقلال عام ١٩٦٢ .

هذا واعلنت السفارة الفرنسية في عمان انها تستقبل التعازي بوفاة الجنرال ديغول اليوم اعتباراً من الساعة الخامسة من ظهره من الساعة العاشرة وحتى الواحدة من بعد الظهر ومن الخامسة وحتى الساعة السابعة مساء خلال الايام الثلاثة القادمة .

اطلاق سراح الضباط الاربعة المحتجزين في روسيا

اعلن الاتحاد السوفياتي امس انه اطلق سراح ثلاثة ضباط اميركيين واخر تركي كانت طائرتهم قد هبطت في ارمينيا السوفياتيه في الشهر الماضي .

وقال بيان رسمي اذاعته وكالة انباء تاس ان الحكومة السوفياتيه رات عدم المضي في اتخاذ اجراءات ضد هؤلاء الاشخاص والسماح لهم بالعودة لبلادهم .

واضاف البيان ان السلطات السوفياتية قد اخذت بعين الاعتبار نتائج التحقيق والاسف الذي ابدته الحكومتان الاميركية والتركية وتاكيد انهما . فقد تقرر عدم المضي قدماً في اتخاذ اية اجراءات ضد الضباط الاربعة واطلاق سراحهم .

وفي انقرة صرح مسؤول تركي بأن الضباط الاميركيين قد جرى نقلهم الى الحدود التركية السوفياتية وسلموا الى السلطات التركية وقال المصدر ان الطائرة وقائدها سيطلق سراحهما اليوم .

دولة رئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي:

ان الوجود الاردني بأسره ينبغي ان يصبح له عنوان واحد هو ... المعركة

عقد دولة رئيس الوزراء السيد وصفي التل مؤتمراً صحفيا يوم السبت الماضي في مبنى التلفزيون الاردني والقى في بدايته البيان الهام التالي:

أرحب بكل . وآمل ان تتكرر لقاءاتي معكـم . ومـع الاخوه المواطنين من خلالكم . ولئن كنا نستأنف اللقاء اليوم . . بعد فترة من الانقطاع . فانني احب ان اؤكد قناعتي بجدوى هذه اللقاءات وفائدتها واكثر من ذلك بجديتها . فانا اعتقد ان الحكم يجب ان لايتحـرك في الظلام . واذا كان على الحكم ان يفكر طويلا في تحركه . فان عليه ان يكشف للمواطن تفكيره وعمله معاً . ان الحكم الشجاع المستقيم . لايرضى بان يخفي شيئاً من الحقائق عن المواطنين ويرفض ان يعيش في المعميات والغيبيات مثلمايرفض ان يقبع في الزوايا والابراج !



ان الوضـوح في التفكير . كالوضوح في العمل . اساس في قناعتي للحكم السليم . واذا كنت شخصياً . قد عانيت بعض الشيء في كل المراحـل التي تشرفت فيها بحمل المسؤولية . فانني قانع بـان سبب تلك المعاناة هو اصراري على التمسك بالوضوح في كل شيء : الوضوح في تفكيري وافكاري والوضوح في عـملي وخطـواتي . وهو اصرار احب ان اؤكد تشبثي به . وايماني الذي لاحد له . بصحته وجدواه .

الثقة المطلقة بقدرة الاردن

لقد اولاني جلالة الملك ثقة غاليـة . عندما شرفني بتأليف الحكومة ولايعدل اعتـزازي بتلك الثقة الادراكي للمسؤوليـة الكبيرة الملقاة على عاتقي وعواتق زملائي الوزراء نتيجـة لها . واحب ان ابـادر فاقر بـاني قبلت الاضطلاع بتلك المسؤولية بسبب ثقتي المطلقة بقدرة بلدي . على استئناف مسيرته . بعزم اشد . وهمة اكبر بعد الحـوادث المؤسفة ، والفتنة المعروفة التي ابتلى بها . وهي قدرة يشترك فيها المواطنون من كل الفئات : عسكريين ومدنيين وفدائيين على حد سواء ، وهذه القدرة هي السلاح الاول الذى تتسلح به هذه الحكومة في حملها للعبء ، وتصديها للمسؤولية

اما السلاح الثاني الذى يمنحنا ما نحتاجه من قوة دائمة . فهـو القناعات والمرتكزات التي يستنـد اليها الوجود الاردني باسره . ولا سيما في هذه المرحلة التي يواجه فيها بلدنا ، وامتنا ، اعتى التحديات والاخطار . اما هـذه القناعات والمرتكزات فهي : —

الاردن هو المنطلق

اولا : ان الاردن هو المنطلق والسند والاصل . واذا كانت هذه الحقيقة . تجعل من القضية العربية بصورة عامة . هم الاردن الاول وشغله الشاغل . فان تلك الحقيقة . تجعل من القضية الفلسطينية للاردن بصورة خاصة . قضية حياة او موت . ومن هنا فان مأساة الشعب الفلسطيني . بالنسبة للاردن ليست مأساة شعب شقيق . ولكنها مأساة الاردن وشعبه اولا واخيرا . وعندما تدخل هذه القناعة الى كل ذهن . وتستقر في كل وجدان . يكون لنا منها الضوء الذي لا يكشف حقيقـة الاخطاء الماضية فحسب . وانما الضوء الذي ينير امامنا طريق المستقبل . ويعصمنا عن الوقوع في الخطأ من جديد . ان الاردن للفلسطيني مثلما هو للاردني . وفلسطين للاردني مثلمـا هـي للفلسطيني سواء بسواء .

دور الاردن الطليعي

ثانيا : ان النظام الاردني بكل معطياته ومرتكزاته ومؤسساته هو احدى الحتميات التي يفرضها دور الاردن الطليعي والنموذجي عـلى صعيد البناء والاعداد من ناحية . وعلى صعيد العمل القومي وبلـوغ الاهداف القومية من ناحية اخرى . ولعل الحاجة الى هذا النظام . والحاجة الى التمسك به . والالتفاف من حوله تتضاعف وتزداد كلما ازداد ايمان الانسان بالتحرير هدفا وغاية .

وهاتان القناعتان . تـقودان خطانا فورا الى القناعة الرئيسية الثالثة — وهي ان الوجود الاردني باسره . ينبغي ان يصبح له عنوان واحد هو : المعركة . وهذا العنوان . لا يميز الوجود الاردني عن غيره من انماط الوجود الاخرى فحسب . وانما هو الذي يحدد مضمون ذلك الوجـود ويكسبه حقيقته ومعناه . ان المعركة في قناعتي هي العنوان الصحيح والوحيد لكل وجودنا في هذا البلد . وعندما تصبح المعركة عنوان الحياة كل مواطن منا : مهما كان موقعه . عندهـا يصبح النصر في المعركة حتمية لا يستطيع الاعداء تغييرها او الخلاص منها . وفي يقيني ان الطريق الى الهدف المقدس . هدف التحرير لا بد ان يمر بهذه القناعة وينطلق منها . ومن هنا فان في طليعة مرتكزات الحكم عندي هو الوصول بانفسنا جميعا في هذا البلد الى الحالة التي تصبح المعركة فيها عنوان الوجود . وعنوان الحياة . وعنوان العمل . وعنـوان الانتاج . في كل ميدان . وعـلى كل صعيد .

ولأن المعركة طويلة ومريرة . ولأنها حاسمة حتى بالنسبة للوجود العربي برمته . وللمصير العربـي المشترك كله .

ولان عدونا في المعركة قد اعد لها منذ زمن طويل كل ما تحتاجه من عدة وسلاح .

النظام والقانون والانتاج

فان في طليعة ما ينبغي ان نعده للمعركة هو النظام والقانون مـن ناحية . والانتاج من ناحية اخرى.

ان المواطن الذى يعيش في امـن حقيقي ، هو وحده الذى يعرف كيف يموت بشجاعة في سبيل بلده ، اما المواطن الذى يعيش في الخوف والرعب ، والفوضى ، فهو لايملك شيئاً يعطيه ، لابلده ، ولا لأحد من الناس ، ومن غير النظام والقانون ، لايمكن لأى مجتمع في هذا العالم ، ان يؤمن لمواطنيه امناً حقيقياً .

كذلك فان المواطن الذى يعيش في امن حقيقي ، هو وحده القادر على المساهمة في تلك الذراع الكبيرة للقوة المسماه : الانتاج .

اما المواطـن الذى يعيش في الفوضى والقلق والضيـاع ، فلا يستطيع ان يسهـم بـذرة واحدة يضيفها الى البناء من حوله .

ومن غير النظام والقانون . لا يمكن لأى شعب ان تبني انتاجه اية قوة حقيقية قادرة .

ومن هنا فان في طليعة مسؤوليات الحكم عندي تعميق معنى النظـام وتجسيد سيادة القانون في حياتنا العامة وليست القوة هي العدة الوحيدة التي يتخذها الحكـم لتحقيق تلك الغاية . انما العدة الحقيقية هي في وعي المواطن وادراكه . في ايمانه بنفسه وببلده وبقضيته . وفي تصميمه على ان يبني لا ان يهدم . وان يعطي لا ان يأخذ . وفي النهاية : ان ينتصر لا ان ينهزم من جديد ! .

وعندما يصبح النظام والقانون الاطار الثابت الذى ينتظم اعمالنا وخطواتنا . وعندما نندفع في انتاجنا الى اقصى حد تبيحه طاقاتنا وقدراتنا الانسانية .

عندما نفعـل ذلك جميعاً : الجندي ، والفدائي ، والمدني ، فاننا نكون قد وضعنا اقدامنا على الطريق التي تؤدى بنا الى اهدافنا في النصر والتحرير .

حتمية الوحدة الوطنية والتعاون العربي

رابعا : ان « المعركة » التي ينبغي ان تكون عنوان وجودنا وحياتنا في هذا البلد تحمل في طياتها حتميتين لا سبيل الى تجاهلهما ، او التنكر لهما . اذا اردنا ان نخرج من المعركة ظافرين .

اما الاولى فهي حتمية الوحـدة الوطنيـة .

واما الثانية فهي حتمية التعاون العربي .

ان ابسط صيغة يمكن لي ان أعرف بها الوحدة الوطنية هي انها المسيرة المشتركة التي ينطلق فيهـا الجميع نحو اهداف واحدة . بحيث يكمل جهد المواطن منا جهد اخيه ، ويضيف اليه ويعطيه . كذلك فان ابسط صيغة يمكن لي ان اعرف بها التعاون العربي هو انه المسيرة المشتركة التي تنطلق الدول الشقيقة جميعها فيها ، نحو هدف التحرير ، بحيث تكمل قوة الدولة وقدراتها منها قوة شقيقتها وقدراتها ، وتضيف اليها وتعطيها .

ان الوحدة الوطنية حتمية تفرضها المعركة وظروفها وطبيعتها . كما ان التعاون العربي حتمية تمليها المعركة بكل معطياتها وظروفها وابعادها .

واذا كان لا غنى لنا في الاردن عن وحدة وطنية تنتظم صفوفنـا وتوحد خطانا ، وتنسق جهودنـا وتوصلنا الى غاياتنا ، فانه لا غنى لنا في العالم العربي عن تعاون صادق وشامل وتعاضد صحيح وثابت ينظم قوانا وطاقاتنا ، ويوحد قدراتنـا وامكاناتنا ، وينتهي بنا في النهاية الى بلوغ الاماني والاهداف .

ومن هنا احب ان اعلن عن عزم الحكومة على تحقيق الوحدة الوطنية الاردنية على امتن الاسس واقواها . وهذا الغرض لا يتحقق بالطبع بقرار وزاري . ولا بأمر اداري ، ولكنه يصبح حصيلة محتومة وثمرة مقدسة لجهد مشترك صادق تقوم الحكومة بقسطها منه بامانة واخلاص . ويكمل المواطنون ما تبقى منه بطواعية ورغبة . وسيكون الميدان الاول والاكثر قداسة ونبلا . لتجسيد تلك الوحدة وتحقيقها :

الاخوة العميقة التي ينبغي ان تقوم بين الجيش والفداء . وهو ميدان ستوليه الحكومة كل عنايتها واهتمامها . بل واكثر من ذلك ، فان باستطاعتي القول ان اخوة الجيش والفداء في اطار الوحدة الوطنية الشاملة هي شغل الحكومة الشاغل وهمها الاقدس . فمن اجل تحقيق هذا الهدف وما يتصل به من اهداف جاءت هذه الحكومة نعم . من اجل تحقيق وحدة وطنية عميقة ودائمة ، عنوانها الاخوة المقدسة جاءت هذه الحكومة ، وستضع في خدمة هذا الهدف كل ما تملكه من قدرات وطاقات وامكانات .

اما التعاون العربي والتعاضـد العربي والعمل العربي المشترك فهي كلها حتمية واحدة تفرضها المعركة كما قلت . ولا مجال عندنا في هذا البلد . للتشكيك في ذلك او تجاهله والتقاعس عنه .

ان الايمان بتلك الحتمية . يستند الى القناعات والمرتكزات التي يشمل عليها الوجود الاردني برمته . وينطوي عليها ، وعندما اقول ذلك فانـا اقوله بوضوح وعن قناعـة وايمان ولا اقوله تظاهرا بـه . او لغرض الاستهلاك المحلي والعربي . . كما جرت العادة !

ومن هنا اود ان اعلن عن عزم الحكومة على المضي بالتعاون مع كل الاشقاء ، والتعاضد العربي بين كل الاخوة ، والعمل العربي المشترك ، الى ابعد الحدود . وسيكون الميدان الاول والاكثر الحاحا على ضمائرنا لتجسيد ذلك العزم هو ميدان التعاون والتعاضد والعمل مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة . ولسوف نفعل ذلك ، تجاوباً منا اولا مـع متطلبات المعركـة ومقتضياتها ، وتقديرا من الاردن كلـه ثانيا ، للدور الطليعي الذي قامت وتقوم به مصر في صراع العرب ضد اعدائهم والتضحيات الكبيرة التي قدمتهـا مصر على طول الطريق الذي شهدها ذلك الصراع منذ البداية .

فلقد كانت تلك التضحيات الاساس المتين لوحدة كفاح البلدين الشقيقين . ووحدة مسيرتهما عـلى طريقه . وينبغي علينا ان نصون ذلك

البقية صفحة ١٠

الحسين الملك الزعيم والانسان

بقلم : سليمان موسى

كان عبدالملك بن مروان أعظم خلفاء بني أمية . مدحه الشاعر عبدالله بن قيس يوماً بقصيدة من جيد شعره يقول فيها :

ان الاغرّ الذي أبوه أبو … العاصي عليه الوقارُ والحجبُ
خليفة الله فوق منبره … جفت بذاك الأقلامُ والكتبُ
يعتدلُ التاجُ فوقَ مفرقه … على جبينٍ كأنهُ الذهبُ

فغضب عبدالملك غضباً شديداً وقال للشاعر : ياابن قيس، تمدحني بالتاج كأنني من العجم ، وتقول في مصعب بن الزبير :

انما مصعبٌ شهابٌ من الله
تجلتْ عن وجهه الظلماءُ
ملكُه ملكُ عزّةٍ ليس فيه
جبروتٌ وليس فيه رياءُ

فاذا كان عبدالملك بن مروان كره ان يمدحه الشعراء بالاسلوب الذى كان الأعاجم يمدحون به ملوكهم . اسلوب المديح المادي الجامد الذى ينصرف الى المظهر ولا يتغلغل في الجوهر ، — فماأحرى الكاتب الذى يعيش روح القرن العشرين ان يتحدث عن الملك حسين بصفته زعيماً وانساناً وليس بصفته ملكاً فحسب .

الحسين الزعيم

واذا كان دور الزعيم في أية امة او بلاد ، دوراً عسيراً محفوفاً بالمشاق والمتاعب ، فان دور الزعيم في البلاد العربية محفوف بمزيد من المشاق والمتاعب ، ومن الأقوال المأثورة عن ابناء سورية الطبيعية والعراق ، انهم يقفون دائماً ضد السلطة الحاكمة القائمة مهما كان لونها ومهما كان اتجاهها . والذي راجع في ذهنه تاريخ الاحداث السياسية في سورية والعراق مثلا ، خلال العشرين او الثلاثين السنة الماضية ، يرى نموذجاً من مواقف الشعب تجاه حكوماته . وقصدي من هذا القول ان الفت انتباه القارئ الى المصاعب التي يتعين على الزعيم ان يواجهها ويتغلب عليها .

واذا ألقينا نظرة على الاردن، بلدنا الحبيب ، وجدنا ان النكبة الدهماء التي أصيب بها العرب عام ١٩٤٨ باقتطاع شعب غريب جزءاً عزيزاً من ارضهم وانشاء دولة عدوة مدججة بالسلاح في عقر ديارهم — وجدنا ان تلك النكبة أصابت الاردن اكثر مما اصابت اى بلد عربي آخر — ذلك ان تلك النكبة دفعت الجزء الذي أمكن الاحتفاظ له بعروبته من فلسطين الى الاتحاد مع الاردن ، وكانت تلك الوحدة نموذجاً فريداً للوحدة التي يمكن ان تشمل أقطاراً اخرى في بلاد العرب لانها رغم الظروف القاسية استطاعت ان تبقى وتعيش بينما أصيبت تجارب وحدوية اخرى بالفشل والاخفاق.

ولقد رافق تلك الوحدة بين الضفة الغربية الفلسطينية والضفة الشرقية الاردنية : مصاعب ومخاطر تكاد تفوق الطاقة . فهناك اللاجئون الذين اخرجوا من ديارهم بقوة سلاح العدو : من يافا واللد والرملة وحيفا والقرى الكثيرة المحيطة بهذه المدن . كان هؤلاء اللاجئون يشكلون نسبة عالية من سكان المملكة الجديدة التي تمت وحدتها سنة ١٩٥٠ ،وقد زادوا من الاعباء التي تعين على البلاد ان تتحملها . وكانت هناك الأزمات العسكرية والسياسية الحادة التي يثيرها العدو الاسرائيلي ، وكانت هناك العواطف الفائرة والمرارة التي تملأ القلوب نتيجة النكبة والنزوح عن الديار .

وكان على الزعيم ان يدير دفة بلاده في وسط هذه الاعاصير الهوجاء ، وفي وسط دوامات المنافسات التي اجتاحت اقطار العالم العربي المجاورة ، والتي هزتها النكبة الفلسطينية واذكت اوارها وأثارت حدتها .

ولم تكن الوحدة في حد ذاتها امراً سهلا ميسوراً ، اذ رافقتها واكتنفتها مصاعب لا عد ولا حصر لها ،مصاعب سياسية واجتماعية وفكرية ، وكان على الزعيم ان يسير بحذر وحكمة كي تزداد الوحدة تلاحما مع مضي الايام ، وكي يعتاد سكان الضفتين على التعايش سويا والاندماج مع بعضهم سنة بعد سنة وعلى التعايش ايضا مع مئات الآلاف من النازحين . هذا بالاضافة الى شح الموارد وفقر البلاد الطبيعي ، وتقلبات السياسة العربية من جهة والعلاقات الخاصة التي كانت تربط الاردن ببريطانيا.

تولى الحسين العرش عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره . وعلى الرغم من صغر سن جلالته فقد ادار دفة الحكم بحنكة ودراية، واعتمد في ذلك على الرجال الذين تمرسوا بالتجارب والخبرة. وكانت الوزارة الاولى التي تألفت برئاسة المرحوم فوزي الملقي قد قامت بتجربة فريدة في حياة الاردن السياسية ، الا وهي فتح باب الحريات العامة على مصراعيه فقد صدرت صحف عديدة وأخذ المواطنون يؤلفون الاحزاب السياسية ، وأجريت انتخابات خاض عدد من المرشحين تحت لواء شعارات حزبية . واستمرت تلك التجربة ثلاث سنوات . ولكن تلك التجربة الديمقراطية لم تلبث ان اخفقت . لان الحرية تقوم على مبدأي العطاء والأخذ ،وعلى الموازنة الدقيقة الكاملة بين مبدأ العطاء ومبدأ الاخذ ، مبدأ الواجبات التي يترتب على كل مواطن ان يفي بها لوطنه ومبدأ الحقوق التي يتوقع كل مواطن ان يحصل عليها في وطنه . ومما يؤسف له ان كثيرين لايحرصون على بقاء تلك الموازنة الدقيقة ،وانما يطلبون من وطنهم حقوقا اكثر بكثير مما يؤدون له من واجبات . وهكذا اخفقت التجربة الاولى .



وفي عام ١٩٥٥ تعرض الاردن لتجربة قاسية . تجربة الدخول في حلف بغداد او الاستنكاف عن الدخول فيه . كانت بريطانيا التي يرتبط معها الاردن بمعاهدة تحالف ، ترعى ذلك الحلف وكانت تركيا وايران والعراق تعتقد ان ذلك الحلف سيوفر لها مزيدا من القوة والمنعة ، وسيوفر لها الاعتماد على دولتين من دول العالم الكبرى الا وهما بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية . وجاء رئيس الجمهورية التركية الى الاردن ، ثم جاء الجنرال تمبلر البريطاني الى عمان . وعرضت على الاردن عروض سخية مغرية . ومالت الحكومة التي كانت في دست الحكم يومذاك الى الدخول في ذلك الحلف . اعتقادا منها ان التحالف مع دول اخرى قوية يعطي الاردن مزيداً من الدعم وأسباب المنعة . ولكن في تلك الفترة برزت دعوة تنادي بسقوط الاحلاف . عودة تقول ان الدخول في حلف بغداد معناه مهادنة اسرائيل والتحالف معها بطريقة غير مباشرة . واستثير الرأي العام في الاردن . وثارت ثائرة الرأي العام وقامت المظاهرات تلك هي التجربة القاسية . وكان على الملك حسين ان يتخذ قرارا حاسما : هل يدخل في الحلف ضد رغبة الرأي العام وبعض الاقطار العربية، ام يرفض الدخول في الحلف استجابة لرغبة الرأي العام ، واتخذ الملك الزعيم قراره الحاسم :

لا أحلاف ولا ارتباطات مع الدول الضالعة مع اسرائيل.وهلل الشعب وكبر للزعيم الذي تجاوب مع موجة الرأي العام . ولم يدخل الاردن في حلف بغداد .

سيحكم التاريخ في المستقبل اذا كان الاردن قد اخطأ ام اصاب في رفضه الدخول في حلف بغداد . ولكن علينا ان نذكر جيدا ان قرار الملك حسين في رفض الحلف كان منسجما مع رغبات شعبه كل الانسجام . وكان ذلك القرار لبنة متينة صلبة في بناء الوحدة الوطنية بين ابناء المملكة . وقرار حاسم مثل هذا لا يتخذه الا زعيم يؤمن بالشعب وبارادة الشعب .

وفي آذار ١٩٥٦ اتخذ الملك الزعيم قراراً حاسما آخر منسجما مع رغبة الشعب ، الا وهو اعفاء الفريق جلوب من قيادة الجيش الاردني ثم تعريب الجيش وتسليم قياداته الى ضباط اردنيين . وكان ذلك القرار مدار ترحيب في جميع الاقطار العربية ، ومن قبل الرأي العام في الاردن وبلاد العرب ،لان الرأي العام كان يعتقد ان القيادة البريطانية للجيش لم تكن تتصرف بما يقتضيه الواجب الوطني .

وشهد العام التالي انهاء العمل بالمعاهدة البريطانية — الاردنية (١٣ آذار ١٩٥٧) وكانت تلك خطوة وطنية عظيمة قوبلت بالابتهاج والسرور في الاردن والبلاد العربية. ومنذ ذلك اليوم أصبح الاردن سيد نفسه واستكمل جميع اسباب السيادة الشرعية : يومذاك قال كثيرون ان الاردن — بانهاء المعاهدة — يفقد سنداً قويا من الناحيتين الدولية والعسكرية ، في موقفه تجاه اسرائيل، ولكن الملك الزعيم رأى ان الخير في الاستجابة للرأي العام في بلاده خاصة وفي بلاد العرب عامة ،الرأي العام الذي كان يمقت اي نوع من الارتباط مع بريطانيا التي عملت على خلق اسرائيل والتي اشتركت في العدوان الثلاثي على الشقيقة مصر في خريف سنة ١٩٥٦ . وكانت تلك الخطوة لبنة جديدة في بناء الوحدة الوطنية وفي توطيد الصلة بين الشعب والملك الزعيم .

ومرت عشرة اعوام حافلة بالاحداث والزعازع . فمن جهة اعتداءات اسرائيل المتكررة — من قبية حتى السموع — ومن جهة اخرى التقلبات السياسية في الاقطار العربية المجاورة والتي كانت تؤثر دائماً في الاردن وتجره الى حلبتها .



مفهـوم القيـادة

اعداد : العقيد الركن محمد سعيد جمهور

« قال لويس الرابع عشر :لايجد الانسان في ذاته ابدا ، وقد جبل على الطموح والتكبر ،سببالان يقوده انسان آخر حتى تشعره حاجته الخاصة بهذه الضرورة . وان الاحداث الخارقة هي التي تقنعه بانه لابد ان يصير فريسة الاقوى في حالة بقائه دون قيادة فينتهي اذ الى حب الانضباط قدر حبه حياته الخاصة وطمأنينته الخاصة » .

ان هذا القول ينطبق تماماً على الامة البشرية في كل زمان ومكان اذ لاتستطيع اى مجموعة من البشر ان تنجز عملا مشتركاً بصورة مجدية الا اذا قام واحد منهم بمهمة توجيه فعالية هذه المجموعة نحو افضل طريقة لتحقيق الهدف ، هذا وبالوقت نفسه فان كل عمل جماعي يفتقر الى التوجيه والقيادة فانه سرعان ما تدب به الفوضى والاضطراب .

ولهذا فقد جهدت المجتمعات البشرية عبر التاريخ كي يكون لها قادة على مختلف المستويات يقومون على تسيير الامة نحو المستقبل الافضل

ولقد ابتدع الجنس البشري طوال تاريخه المديد عدة طرق لاختيار قادته وتتلخص هذه بما يلي :

١ . القائد بالوراثة .

وتعتبر هذه الطريقة الاكثر قدماً ، ومن المؤكد انها استعملت في وقت مبكر جداً في الزمرة العائلية حيث كان الابن الاكبر يخلف اباه الراحل ، لان مجتمعنا لايعمل بحق البكورية يصبح عرضة للصراع بين الاخوة ، هذا الصراع الذى يمكن ان تعقبه الانقسامات ويكون الضعف خاتمة له ، ونحن نجد في التوراه وعن الاغريق اثارا كثيرة لمثل هذه النزاعات ولهذا فان نظام انتقال السلطة بالوراثة للابن الاكبر كان ولا يزال يعتبر الاسلوب الصحيح في كثير من القبائل والعائلات . ويتمتع القائد في هذه الحالة بنفوذ عظيم القدر والاهمية كما ويشعر انه مرتبط بصلات متينة من الشرف والتضحية تجاه عائلته او قبيلته .

٢ . القائد المنتخب

ان الميزة الرئيسية التي يجب ان تتوفر للقائد في هذه الحالة هي الاعتراف بزعامته من قبل المجموعة التي انتخبته ، فاذا تحققت هذه الميزة فانه يتمتع بنفوذ ومقدرة عظيمة لتوجيه هؤلاء الذين انتخبوه . ويكون هذا الانتخاب عادة لمدة معينة في كل مجتمع .

٣ . التعيين .

وفي هذه الحالة فانه يتم اختيار القائد الكفؤ لتولي المنصب الصحيح حسب خبرته وسلوكه وثقافته . وقد كان الصينيون القدماء يتبعون اسلوب الفحص لانتخاب الاشخاص الأكفاء لتولي مختلف المناصب في الدولة. وكان لا بد للشخص المنتخب ان يفوز بكافة المسابقات المقررة قبل ان يتم تعيينه سواء كان ذلك في السلك الديبلوماسي او القوات المسلحة او الاعمال الحكومية . وتعتبر هذه الطريقة افضل اسلوب حتى وقتنا الحاضر لانها تتحلى بدرجة كافية من العدل والانصاف طالما وان شروط الامتحان تكون واحدة لجميع المرشحين لاستلام المنصب دونما تفريق .

٤ . الاقدمية والاختيار .

من الواضح ان البشر يكتسبون التجربة والمعرفة عن الخدمة التي يمارسونها كلما تقدم بهم السن . اللهم اذا كانوا على درجة مطلقة من الكسل والبلاهة وهو ما يحدث في بعض الاحيان .

وفي الحقيقة فان هذا النظام او الاسلوب لا يعتبر مناسبا بصورة متكاملة رغما عن كل ما يتصف به من الحكمة في المبدأ . لان المصلحة العامة للامة تقتضي الكفاءة في الافضلية قبل كل شئ .

٥ . القائد المفروض .

يصل « القائد » في هذه الحالة الى منصبه في الظروف الصعبة التي تمر بها الامة عندما تكون تحت ظل الاحتلال الاجنبي ويتمتع عادة بميزات خاصة لتحقيق اهداف اسياده بعد ان يمنحوه سلطات واسعة . ولكن هذا الطراز من القادة سرعان ما ينهار اذا ما زالت الحاجة الى وجوده عادة ويكون لفترة موقتة.

خواص القيادة

ان رسالة القائد هي توجيه فعاليات الاخرين ، بحيث يجب ان يعرف الهدف الذي ينوي تحقيقه.



وحتى يتمكن من تحقيق ذلك فانه يجب ان تتوفر لدية الاراده القوية ، كما ويجب عليه ان يعرف كيف يتخذ القرار وكيف يقبل بمسؤوليته ومن الطبيعي ان يتحتم عليه قبل اتخاذ هذا القرار ان يستقصي كافة المعلومات ويتدارس مختلف عناصر قراره ، فاذا ما حزم امره واصدر اوامره تحتم عليه ان يظل اميناً لتحقيق القرار الذي اتخذه . اذ ليس ما يبعث الياس في قلوب المرؤوسين اكثر من قائد متردد متخاذل .

ولا بد للقائد ان يتمتع بالشجاعة الادبية لاتخاذ القرارات اذ كثيراً ما تكون هذه القرارات اليمة وجارحة وخاصة اذا ما اقتضت الظروف التضحية بالبعض في سبيل الوصول الى تحقيق الهدف الرئيسي

ويجب على القائد في هذه الحالة ان يكون صارماً ولكن ليس من حقه ان يكون خبيثاً او قاسياً او حقوداً او لئيماً . كما وانه يجب عليه ان يحتقر المتملقين والمطبلين والانتهازيين ولهذا فانه يترتب على القائد ان يجمع حوله فريقاً يخلص له ويعرف كيف يسير الامور التفصيلية .

ولا بد للقائد في هذه الحالة ان يوحي بالاحترام الى مساعديه الذين يعملون تحت امرته والا انتابهم الشك واجتاحتهم روح الدسيسة .

ولا يستطيع القائد ان يوحي بالاحترام الا اذا تمتع هو بالصفات التي تؤهله لذلك . هذه الصفات التي تتميز بالسلوك والمظهر والشجاعة البدنية والادبية والحزم والاعتماد على النفس والجلد والعدل والمعرفة والاخلاص واللباقة ونكران الذات .

ذكاء القائد

من المفروض ان يتمتع القائد سواء كان ضابطاً ام مهندساً ام استاذاً ام رجل دولة بالذكاء والثقافة العامة التي تؤهله دراسة الطبيعة البشرية بشكل افضل . اضف الى ذلك ان الثقافة العامة توفر للرجل الطمانينة والسعادة والوضوح .

. يقول المارشال فوش: اذا كان من خصائص الدراسات الفكرية ان تعود الفكر على اعتبار الابعاد والاشكال المحدده ماديا ، فان من خاصية الدراسات الادبية والفلسفيه والتاريخيه ان تولد وتبدع عنده ، قبل كل شئ افكارا عن العالم الحي ، فتزيد بذلك الذكاء مرونة وسعة وتجعله على العموم في حياة فعالة مشرقة . . .

ولن يفعل المستقبل سوى مضاعفة هذه الحاجة الماسة الى الثقافة العامة فضلا عن المعرفة المهنية وخاصة بالنسبة للضابط الناجح .

وقال المارشال فايول :

« ان القادر على القيادة هو ذلك الانسان الذي يتحلى بالخلق والحس السليم ، وبالخبرات المكتسبة الكثيرة لان المعرفة لا يمكن ان تحصل الا عن طريق العمل المتواصل . ويجب على القائد في هذه ان يسعى دوما الى التكيف مع العصر الراهن وذلك بالدراسات النظرية والكتابيه والتطبيقات العملية »

وقال ريشيليو :

« يجب ان نصغى كثيراً ونتكلم قليلا كي نحسن ادارة الدولة » لكن يتحتم علينا الا نعير اذنا صاغيه الا لاناس معينين نعرف ان المعلومات التي لديهم هي معلومات صحيحة ومتينة ، ان سكوتنا امر حسن لكن اسكات الثرثارين لا يقل عن ذلك منفعه . »



فن القيادة

ان القيادة لا تأتي بالفطرة ، ولكنها تعتمد على الخواص التي يمكن تنميتها ، وعلى تطبيق المبادئ والفنون التي يمكن استعيابها ، وما القيادة الا فن يكتسب وينمى ويمارس بدرجات متفاوته من اي شخص لائق له المقدرة البدنية والعقلية والادارة القوية والكفاءة والتجربة والمعنوية العالية .

ويستطيع القائد ان يقوم بواجبه بالشكل الصحيح اذا بذل مجهوداً صادقاً ومستمراً لتفهم نفسه وتفهم الاشخاص الاخرين الذين يخدمون تحت امرته . كما وانه عليه ان يفهم بان لا عماله واوامره تاثير مختلف بالنسبة لكل فرد من مجموعته ، وبان كلا منهم يستجيب عادة لها بشكل مختلف .

وحتى يتمكن القائد من تنفيذ مهمته في القيادة فأنه يترتب عليه ان يفهم المجتمع الذي يقوده ويتصرف بالطريقة الحازمة التي يراها مناسبه .

اذ ان المجتمع الذي لا يستطيع احترام قادته وتنفيذ الاوامر والانظمة الصادرة عنه هو مجتمع فاسد مهدد بالفناء ، تماما كالعائلة التي ترفض تنفيذ رغبات راعيها حيث سرعان ما تصبح مفككه ضعيفه يسهل السيطرة عليها من قبل اي عائلة اخرى .

واما المجتمع الذي يحترم القوانين والانظمة التي تصدر عن قادته فهو المجتمع الذي سيشق طريقه نحو الرقى والوصول بالانسانية نحو المستقبل الافضل :

اعلم ان الجيش سياج الوطن
واعلم ان الامن العسكري
سياج الجيش

رجال من التاريخ

تأليف : الاستاذ علي الطنطاوي

مأساة عالم

أعود بكم اليوم ثلاثة عشر قرناً ، رحلة بعيدة في الزمان ، ولكني لن أبعد بكم في المكان ، سأقف بكم على باب الاموي ، الباب الجنوبي ، ثم أسير بكم وراء جدار القبلة الى هذا الزقاق الحقير الذي اتخذناه سوقاً لبيع القباقيب ، وهذه الحارة الضيقة التي لا تراها عين الشمس ، ولا يدخلها الهواء . لقد كانت هذه البقعة يوماً من الأيام ، عاصمة الأرض كلها ، ومدار رحاها ، ومحط كل رغبة ومصدر كل رهبة ، وكان فيها الغنى والسلطان ، وكان فيها الجمال والجلال ،و كانت الكلمة تخرج منها فلا يردها شيء حتى تصل إلى أقصى المشرق ، وأبعد المغرب، يوم كانت هاهنا الدار الخضراء ، قصر الخلافة الأموية التي كانت تحكم ما بين كراتشي ومدريد .

فتضاءل ذلك المجد ، وتقلص ذلك الظل ، وذهب الغنى والجاه والعظم والسلطان ، حتى لم يبق من اسم الخضراء ، الا علم على مصبغة تحت الأرض ، في هذا الزقاق الضيق .

وكذلك الدنيا ، تعطي يوماً وتمنع يوماً ، ويتعاقب فيها البؤس والنعيم ، فلا يدوم سرور على بشر ولا تدوم عظمة لمكان ...

وما أدرى متى يبحث الشاميون عن التاريخ في أرض هذا البلد ؟ متى يعلمون ان تحت تراب دمشق القديمة ، علماً ان استخرج غير وجه التاريخ القديم ، وأحاديث عن الماضين لم تسمعها بعد اذن بشر ، وكنوزاً وتحفاً ، تغني أهل دمشق ، وتحقق لهم (ان باعوها) كل مشروع خيالي ، يحلمون به ، وان تركوها وجعلوا من هذه المنطقة (بعد التنقيب فيها) منطقة أثرية ، كان منها أعظم المناطق الأثرية في العالم ، لأن دمشق هي أقدم المدن العامرة في الدنيا . وصارت مقصد السياح من آفاق الأرض ، وكان منها مورد دائم ثم نستطيع أن نبني به خلال عشر سنين فقط ، مدينة جديدة ، لهؤلاء الذين يسكنون في حارات دمشق القديمة ، كالذي صنعناه في تدمر . ولكن متى تنال الأماني ؟

نحن الآن يا سادة في الدار الخضراء ، قصر الخلافة الاموية ، في يوم من أيام سنة ست وثمانين للهجرة ، في أزهى عهد من عهود أمية في الشرق ، في عهد الوليد ، الذي حقق هذا الحلم الذي لا يزال يتعلل بذكره ، قادة المعسكر الشرقي والغربي ، حلم العدالة الاجتماعية ، فجعل الأمة كلها أسرة واحدة ليس فيها عاجز ولا محتاج ، وفعل في القرن السابع الميلادي ، ما لم تفعل مثله دولة في قرن العشرين ، قضى على الفقر والمرض والجهل ، أحصى المرضى الزمنين ، ورتب لكل زمن خادماً يخدمه وهو في داره ، واجرة هذا الخادم على خزانة الدولة ، وجعل لكل أعمى مرافقاً يقوده واجرة هذا المرافق على خزانة الدولة ، وجمع الأيتام ، فجعل لهم مدارس مجانية وتولت الخزينة الانفاق عليهم ، وحارب الجهل بأن جعل للفقهاء والعلماء مرتبات من خزانة الدولة ، ومنع « الشحادة » والسؤال ، ورتب للفقراء العاجزين ملاجيء وقرر لهم رواتب يعيشون منها ليستغنوا عن سؤال الناس.

ولو كان الحديث عن الوليد لسمعتم من سيرته العجب العجاب .

نحن الآن في قصر الخلافة ، ولكن القصر لا يضحك بالبشر ، ولا يرقص من الفرح ، انه واجم كئيب لأن ضيف الخليفة مريض ، وقد حشد له الأطباء ، فجاؤوا من كل مكان، وحملوا معهم كل ما وصل اليه الذهن البشري من معلومات وتجارب ، فهم مجتمعون يفحصون ويبحثون .

وأنتم تقولون : ومن هو هذا الضيف ؟ أي أمير هو من أمرا البيت الأموي ؟ أي ملك من ملوك الأطراف ؟ أي قائد من أعاظم القواد ؟

انه أعز من كل أمير ، وأكبر من كل ملك وقائد ، انه عالم من أجل علماء المسلمين ، وأعجب من ذلك أنه من الأسرة التي طالما عادت أمية ، وناصبتها الحرب ، ونازعتها الملك بالسيف ، وكادت تهد عليها عرشها ، وتغلبها على بردة الخلافة ، وتسكن من دونها الدار الخضراء ، انه من آل الزبير .

هو عروة بن الزبير شقيق الخليفة الشهيد عبدالله ، وابن أبيه وأمه . ولكنه كان رجل علم وورع فلم يشترك في المغامرة معه ولا عليه .

اجتمع يوماً في الحرم ، على عهد معاوية ، عبدالله بن الزبير وأخوة عروة ومصعب ، وعبدالملك بن مروان ، فتمنوا ، فقال مصعب : أنا اتمنى أن أحكم العراقين ، وأتزوج عقيلتي قريش ، وأجمل جميلات العصر : سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة ، وقال عبدالله انا اتمنى أن أنال الخلافة وأملك الحرمين . وقال عبدالملك : انا اتمنى أن اقعد مقعد معاوية ، وأحكم الارض . اما عروة فقال : أنا لست في شيء من ذلك ، أنا اتمنى أن أكون عالماً وأن ادخل الجنة .

فلم تكن إلا سنون ، حتى نال كل من الثلاثة ما تمناه ، حكم مصعب العراقين ، وتزوج العقيلتين ، وبويع عبدالله بالخلافة ، وكان له الحجاز والعراق ومصر وأطراف الشام ، وكاد يدخل دمشق ويتم له الأمر ، لولا أنه كان في ميدان الحرب أبرع منه في مجال السياسة ، ولولا أن كان لله قدر فيه وفي أمية ، فقضى شهيداً كريماً ، وعاد الأمر الى عبدالملك فحكم الأرض ، وكان يذكر هذا ويقول : من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى عروة .

هذا هو عروة ، العالم الأجل ، الكريم الأب والأم والنفس واليد ، وكان أحد الفقهاء السبعة في المدينة ، يقرأ ربع القرآن كل ليلة ، يقوم به الليل ، فما تركه إلا الليلة التي أحدثكم عنها ثم عاود القيام من الليلة التالية : .

وكان إذا كان أيام الرطب ، ثلم حائطه (ثقبه) فيدخل الناس فيأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله قرأ قوله تعالى (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لاقوة إلا بالله).

هذا هو ضيف الخليفة ، الذى حشد له الأطباء من كل مكان ، ليداووه من هذا الداء الذي نجم في رجله ، وخرج الأطباء وقد قرروا أنه لابد من قطع الرجل .

وجزع الخليفة ، ولم يدع باباً من أبواب الترغيب والترهيب إلا فتحه لهم ، وعرض عليهم كنوز الخزائن ، ولكنهم عجزوا .

وترك لنا التاريخ وصفاً لهذه (العملية الجراحية) التي تمت قبل الف وثلاثمئة سنة ، في الوقت الذي كان أهل اوربه يسرحون فيه مع الأنعام ......

عرضوا عليه الخمر ليسكروه ، فلايحس بألم القطع فأبى وقال : لاأستعين على قدر الله بمعصية الله . فأرادوه ان يشرب المرقد (البنج) فقال : لا ، فاني ما أحب أن اسلب عضواً من اعضائي ، وانا لاأجد ألم ذلك لأحتسبه عندالله .

يفضل أن يتألم ويلقى الثواب ، عن أن يفقد الألم ويحرم الثواب .

وورد على الأطباء ما لم يكونوا يتوقعون وسمعوا عجباً ، كيف يحتمل هذا الشيخ قطع رجله ، وهو صاح واع ، ولم يدروا ان عنده ما هو أشد أثراً من المسكر ومن المرقد ، لديه شيء يستطيع أن يغيب به عن الدنيا كلها، وينساها ، ولا يعود إلى التفكير فيها .

وعرضه عليهم فشدهوا .

قال : اني سأدخل في ذكر الله ، فاذا رأيتموني استغرقت فيه فشأنكم بها .

وذكر الله لا كما نذكره نحن ، حين نذكر بألسنتنا ، وقلوبنا في غفلة عن الذكر ، ولكن ذكر اللسان والقلب والجوارح ، ذكر من يحس إذ يدخل فيه كما يحس راكب الطيارة حين تعلو به عن الأرض فتصغر ، ثم يمضي صعداً حتى تصير الدنيا كلها ، بملذاتها وآلامها ، ومسراتها وأحزانها ، وكل ما فيها نقطة ضائعة في الحضيض ، وذكر الله يعلو بصاحبه إلى حيث لاتبلغ الطيارة ، ولا يصل إليه خيال من أبدعها ..

فلما رأوه استغرق ، بدأت العمليه . قطعوا اللحم بالسكين المحمى بالنار حتى إذا بلغوا العظم نشروه بالمنشار ، وهو يهلل ويكبر ، وقد جلله العرق ، ثم عمدوا إلى طريقة التعقيم ، التي كانوا لايعرفون غيرها ، فحموا الزيت في مغارف الحديد حتى إذا غلى كووه بها فأغمى عليه .

** ******

وكان الخليفة نفسه قاعداً ناحية ، أبى إلا أن يحضر العملية إكراماً للشيخ ، ولكنه لم يستطع ان يرى ، فلما شم رائحة الزيت علم أنها قد انتهت ، ولما افاق الشيخ من غشيته ، رأى القدم في أيديهم ، فأخذها يقلبها ، قدمه التي كانت بضعة منه ، فصارت قطعة من لحم وعظم ، وادركه الضعف البشري ، فقال : أما والذي حملني عليك ، انه ليعلم اني ما مشيت بك إلى معصية قط .

وكان قلب الخليفة يتقطع أسفاً وحزناً ، ولكن ماذا يصنع له ، ما دامت اموال الأرض ومغرياتها لا ترد عليه رجله التي قطعت ، وماذا يصنع له ؟ وهو رجل قد فرغ من حب الجاه وحب الغنى ، فكان أغنى الناس لا لأنه نال كل شيء ، فلا يمكن ان ينال أحد كل شيء ولكن لأنه زهد في كل شيء .

وانه لفي هذه الغمرة ، وإذا بصرخة تخرق حجب الصمت ، ان لقد مات ابن الشيخ ابنه محمد ، الشاب العالم الصالح ، الذي كان امل أبيه ، وكان قرة عينه ، يدخل الاصطبل ليخرج فرساً له ، فيرمحه فيموت لساعته .

وهكذا تجتمع المصائب .

وفي هذه المحن ، يظهر الايمان ويكون الصبر .

وترنح الشيخ ، وكاد يميل ويتزعزع ثم تماسك واحتمل ، وعاوده ايمانه ولا ينفع شيء في هذه المواقف الا الايمان ، وما زاد على ان قال :

لقد لقينا في سفرنا هذا نصباً .

* * *

وقدم على الوليد من الغد وفد بني عبس ، وفيهم رجل ضرير ، فسأله ما حاله فقال : يا أمير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا أعلم عبسياً يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب بما كان لي من أهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود وكان البعير صعباً فند فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم أجاوز الا قليلا حتى سمعت صيحة ابني ورايت راسه في فم الذئب وهو يأكله فلحقت البعير لأحبسه فرماني فذهب بصري . فقال ارسلوه إلى عروة ليعلم ان في الدنيا من هو أشد منه مصاباً .

واتعظ عروة ، وقال اللهم إن كنت أخذت طرفاً ، لقد أبقيت اطرافاً ، وان كنت اخذت ولداً لقد تركت اولاداً ، ولك الحمد على ما اعطيت وما اخذت . وكل مصاب يا ايها السامعون ، في الدنيا من هو أشد منه مصاباً ومن نظر الى من هو دونه رضى واستراح ، وليس الا الصبر ، والثقة بالله ، فيا ايها المصابون ممن يسمع حديثي . . . يا ايها الشباب الذي كتب إلي من مصر الجديدة : ايها ما أغرقت اخاك في مياه النيل عمته ، ولكن اغرقه الاجل ، ونفذ فيه حكم القدر ، وسيدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ، فقل لامك ، ان الله هو الذي اعطى وهو الذي اخذ ، وما دفن ابنها في التراب ، ولكن ذهب الى ضيافة أكرم الأكرمين ، فهل تأسى لو كان استضافه ، قريب كريم ، او صديق مخلص ؟ فكيف وقد صار الى كرم الله ؟

ويا أيها المصابون جميعا ، ان هذا الحديث عزاء لكم وتصبير .

* * *

وعاد عروة الى المدينة ، وتلقاه الناس يعزونه ، فكان ابلغ ما سمع ، قول ابراهيم بن محمد بن طلحة اذ قال له :

والله ما بك حاجة الى السعي ، ولا أرب في السباق ، وقد ابقى لنا الله منك ما نحن احوج اليه ، علمك ورأيك وفضلك ، وان الله ولي ثوابك ، والضمين بحسابك.

* * *

يا أيها السامعون :

إذا كتب الله لكم الحج ، وزرتم المدينة ، فأموا (وادي العقيق) الذي قيل فيه من روائع الشعر ما لم يقل مثله في واد في الدنيا ، واسألوا عن (بئر عروة) التي نظم فيها الشعراء دواوين من الشعر والتي كانوا يتزودون من مائها في اسفارهم ، والتي كان يحمل ماؤها من طيبة الى عبد الملك في دمشق والى الرشيد في الرقة ، يغلى ثم يجعل في قوارير ويسير .

فقفوا عليها واشربوا من مائها وأسألوا الله الرحمة لعروة بن الزبير ، الامام العالم الصابر المحتسب .

مواقف من تبوك

عزت العزيزي

تستطيع ان تسمي هذه الغزوة بغزوة الصبر اذ قامت على كثير من المشقة والعناد منذ بدايتها الى ان عاد النبي عليه الصلاة والسلام منها.

ان الجهاد بحد ذاته يتطلب اقصى ما يملك الانسان من صبر على مشاقه ومتاعبه فكيف اذ كان وقته في اشد الصيف حراً حيث يطيب للمرء ان يركن الى الراحة حيث الماء البارد والظل الوارف وكيف اذا كان في بيته كالمدينة كلها زرع وكروم ونخل وبساتين يعمل بها صاحبها طيلة السنة منتظراً اكلها مترقباً خيرها وثمارها بعد سنين الجدب والقحط والحرمان لا شك ان طاعة الامر بالخروج في ظل الظروف تلك يحمل الانسان كثيراً من المشقة والعنت لا سيما وان السفر طويل والمشقة بعيدة وفوق ذلك فالعدو قوي ويشكل اقوى القوى العسكرية والسياسية في العالم آنذاك . والمسلمون مازالو في طور الاعداد والبناء لمجتمعهم الجديد .

وهكذا بدأت معركة الصبر .

صبر على لأواء الحرب وتبعات الجهاد.

صبر على صيف صحراء الجزيرة اللاهب.

صبر على سفر طويل شاق .

صبر على عدو ماكر يفوق المسلمين عدداً وعدة .

صبر على طوابير المنافقين والمثبطين .

صبر على متاع الدنيا وجمال الجنان ونعيم الظلال .

صبر على نهكة الاموال .

اما الصبر على الحرب وتبعات الجهاد فقد كان نداء الله حاسماً لكل تردد .

يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ؟ فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل . الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير » .

وخوف الحر اللاهب ثبط المنافقين عن الخروج وتخلفوا عن رسول الله فنزل فيهم القرآن . وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون .

ركن المنافقون الى الراحة وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فقال لهم .

فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون .

اما المؤمنون فقد صرعوا دواعي الامن في نفوسهم وهزموا نداء النعيم وانتصروا على نوازع الشيطان. ولعل ابا خثيمه يرسم لنا صدق صورة لما عاناه كثير من المؤمنون من صراع ضد انفسهم حتى قهروها ومضوا مع ركب المجاهدين .

رجع ابو خثيمه بعد ايام من خروج رسول الله (ص) وكان قد تخلف عنه رجع الى بستانه في يوم شديد الحر وكان له زوجتان فوجدهما قد رشت كل منهما عريشها وبردت له فيه ماء وهيأت له طعاما فلما دخل قام قريبا من العريشين ونظر الى امرأتيه وما صنعتا له فقال . رسول الله في الضح والريح والحر وابو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء في ماله مقيم ، ما هذا بالنصف ، والله لا ادخل عريش واحده منكما حتى الحق برسول الله فهيئا لي زادا ففعلتا وركب راحلته وما زال حتى لحق بالنبي او لما نزل في تبوك وصبر المؤمنون على سفر طويل مضن وتذرع المنافقون بما شاؤا من معاذير فضحها الله سبحانه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لا يتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة ، وسيحلفون بالله لوا ستطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون .

صبر الصادقون حتى ان الذين لم يجدوا ظهرا يحملهم كل تلك المسافة البعيدة التي تقرب من الف كيلو متر . قطعوها ماشين او متعاقبين كل مجموعة من الرجال على راحلة .

ابطأ بعير ابو ذر وعجز عن المضي مع الجيش فخشي ان تفوته صحبة النبي في الجهاد فما كان منه الا ان ترك بعيره وحمل متاعه على ظهره ولحق برسول الله ماشيا .

وعجز عبدالرحمن بن كعب وعبدالله بن مغفل عن ان يجدا ظهرا وسألا النبي فلم يكن عنده ما يعينه بهما فلم يصبر على التخلف وطفقا يبكيان فوات فرصة الجهاد عليهما حتى لقيهما يامين بن عمير فاعطاهما فاضحا تعاقبا عليه ولحقا برسول الله .

وصبر المؤمنون على نهكة الاموال وبذل الغالي والنفيس في سبيل تجهيز الجيش .

جهز عثمان بن عفان مائة مقاتل بكل ما يلزمهم حتى قال النبي اللهم اني راض عن عثمان فارض عنه . جاء عمر يتصدق ما يملك فسأله رسول الله ماذا ابقيت لعيالك فقال ابقيت لهم شطر مالي فدعا له وجاء ابو بكر يحمل ماله بين يديه فسأله النبي ماذا ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله .

وكان اعظم صبر المسلمين في هذه الغزوة تحملهم كل ما كان يرجف به المنافقون من اشاعات وما كانوا يبثونه من سموم واكاذيب وما كانوا يحاولونه من تخريب وتدمير سواء من اندس منهم في صفوف الجيش او من تخلف منهم في المدينة .

منذ اجتمع الجيش للحركة جمع ابي زعيم المنافقين جماعته وتخلف بهم بشكل مظاهرة جماعية مثبطه فصبر المسلمون على ومضوا في طريق الجهاد وحاول من اندس منهم في الجيش اغتيال النبي عليه السلام وفشلت محاولتهم . وارجف المتخلفون في المدينة وملأوها اشاعات واكاذيب وماكان في المدينة غير العجزة والصبيان وبعض الضعاف الذين لم يستطيعوا المضي مع رسول الله فصبر الرسول وصبر المسلمون وعاد الى المدينة صافحا عنهم مستغفراً لهم حتى فضحهم الله بقرآنه وبين لهم انهم لو ارادوا الجهاد حقا لاعدوا له وصبروا على تضحياته التي لا بد منها .

لو ارادوا الخروج لاعدوا له ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين.

وهكذا كانت الغزوة غزوة الصبر مقدمة لفتح الشام ودخول معظم ارض الامبراطورية الرومانية الشرقية تحت راية الاسلام بعد بضع سنين وصدق الله العظيم « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » .

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

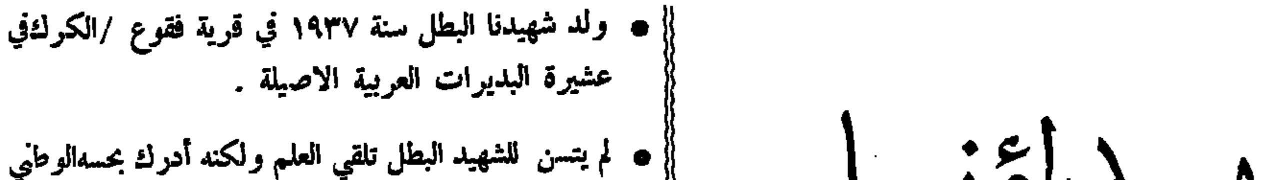
صدق الله العظيم



الشهيد العريف يوسف محمد لخالده ـ ابوعبيده ـ اربد

الجندي الشهيد سعيد ارشيد ماضي البديراتْ ـ فقوع ـ الكرك

- ولد الشهيد البطل في (أبو عبيدة) / اربد ١٩٣٥ مـــن عشيرة المخالدة نشأ وترعرع في أحضان بلدته التي أحبها وقضى مطلع شبابه فيها .
- أدرك بحسه العميق أن خدمة أمته ، ورفعة شأن وطنـــه تتطلب منه أن يسلك طريق الجهاد فسلكه .
- انضم الى القوات المسلحة الاردنية بتاريخ٨/١٠/١٩٥٧ وبذل جهداً في التدريب وتحصيل الثقافة في الجيش .
- وقد اختار سلاح الهندسة وقضى معظم خدمته فيه .
- رفع الى رتبة جندي أول في ٦٤/١/١ .
كما رفع الى رتبة عريف بتاريخ ٦٩/١/١ .
- دخل عدة دورات عسكرية لضباط الصف وكان ناجحاً فيها واستفاد منها .
- كان خلال خدمته محبوباً من زملائه ومرؤوسيه خلوقـــاً وشجاعاً تتمثل فيه صفات الرجولة والجندية الحقة مؤمناً بأن الله مع المجاهدين الصادقين الصابـــرين وأن عودة الاقصى لاتكون إلا ببذل المزيد من الدماء . والمزيد من التضحيات .
- ولقد برهن شهيدنا (يوسف) على أنه يقـــرن اعتقاده بالعمل يوم كان يقوم بواجبه المقدس دفاعاً عن حياض الوطن حيث قضى في سبيل ما يؤمن من المبادئ السامية .
- رحمك الله يايوسف وقسماً صادقاً نعاهد به روحـــك الطاهرة بأننا على نفس الطريـــق الذي رسمته لنا أنت وزملائك من الشهداء الابرار السائرون . والله معنا والى النصر المبين باذن الله .



شهـــداؤنـــا

ان الشعوب العظيمة لا تعتبر الأبطال من شهدائها مجـــرد ذكرى وانما تعتبرهم معالم على طريق انتصاراتها ، وشواهدحق على علو هممها ، ودلائل صدق على عزمهـــا الذي لا يلـــين وكفاحها الذي لا يتوقف في سبيل مثلها العليا .

ان شهداء اي أمة عظيمة هم القصص المجيدة عـــلى طريق نصرها ، فالنضال هو تحمل التضحية ، وتحمل التضحية هـــو ثمن الانتصار ، ولا يقدر على دفع ضريبـــة الدم غـــير الذين يقدرون شرف الحياة .

إن تواريخ الشعوب العظيمة تكتبها دماء الشهداء ومن هنا فان شهداء أي شعب هم في حقيقة الأمر حياته المتجددة دائمـــاً وآماله المتسعة باستمرار وقضاياه الحقة والعادلة . هم في الواقع رموز مضيئةلمبادئه الغالية ومصالحة المشروعة ،هم حكايـــة تقدمه هم دعائم آمنه هم مسيرته الظافرة ، ولذلك ايها الاخوة فاننا لا نذكر شهداءنا بالحزن وانمانذكرهم بالأعتزاز لا نذكرهم ونحن نتلفت الى الماضي ، وانما نذكرهم ونحن نتطلع الى المستقبل ليس باليأس ، ولكن بالرجاء .

- ولد شهيدنا البطل سنة ١٩٣٧ في قرية فقوع /الكركفي عشيرة البديرات العربية الاصيلة .
- لم يتسن للشهيد البطل تلقي العلم ولكنه أدرك بحسهالوطني المخلص وبطبيعته العربية الأصيلة أن جيشنا الباسل هو السبيل لتحرير فلسطين .
- لأيمان الشهيد المطلق بأن هذا الجيش هو سنان الرمحوعدة التحريـــر التحق بالجيش جنديـــاً عربياً باســـلابتاريخ ١٩٦٥/٣/١٦ .
- تزوج الشهيد في ٥٤/٧/٢٩ من زوجة فاضلة أنجبت له من الأولاد أربعة .
- تنقل الشهيد أثناء خدمته في أكثر من وحده من وحدات جيشنا الباسل كان فيها مثال الجنديةوالشجاعة والانضباط
- تقاريره المكتومه تفيد بأنه جندي نشيط ومطيع وأمين
- تقديراً لشجاعة الشهيد ورجولته منح وسام الأستقلال من الدرجة الخامسة .
- فعليك الرحمة ياشهيدنا البطل وطوبى لك ولكل الشهداء الذين ساروا في طريقك طريق الشهادة والنصر .

ايها الابطال الذين رويتم تراب أردننا الحبيب بنجيعكم الطاهـ لترتفع عالياً شجرة الحرية وراية النصر .

وثقوا ياشهداءنا البررة أن بعدكم رجالا مؤمنين سائرين على الطريق الذين رسمتموه بدمائكم وأرواحكم .

احكام الصيام في رمضان

- ٢ -

فضيلة الاستاذ عز الدين الخطيب التميمي

تحذير الصائم من المعاصي

عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، وللصائم فرحتان يفرحهما ، اذا افطر فرح بفطره ، واذا لقي ربه فرح بصومه

وعن ابي هريرة قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه

هذان الحديثان يدلان على انه :

- لا ينبغي للصائم ان يتفوه بالكلام الفاحش البذيء .
- ولا ينبغي له ان يفعل شيئا من افعال الجهال كالصياح والسفه .
- ولا ينبغي له ان يرفع صوته مخاصما في لجاجة وضجيج .
- ولا ينبغي له ان يقول الزور او يعمل به .
- ولا ينبغي له ان يرد الشتيمة بمثلها.
- وينبغي للصائم ان يغض البصر عن المحارم ، ويحفظ اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة ، والخصومة والمراء . وان يكف السمع عن المكروه والجوارح عن الاثام .

قال القرطبي : لا يفهم من هذا ان غير يوم الصوم يباح فيه ما ذكر ، وانما المراد ان المنع من ذلك يتأكد بالصوم .

واستدل بالحديث الثاني على ان هـذه الافعال تنتقص ثواب الصائم ، وليس معنى الحديث ان يـدع الصائم صيامه .

فاياك ايها الصائم ان تغتاب احدا او ان تقـول الزور اوتعمل به او ترد الشتمة بمثلها ،واحفظ عبادتك واحرص على ثوابها وكمالها واعلم ان انفاسك عند الله اطيب من ريح المسك .

من اكل او شرب ناسيا

عن أبي هريرة قـال : قال رسول صلى الله عليه وسلم : من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فانمـا الله أطعمه وسقاه .

وفي لفظ : اذا أكـل الصائم ناسيا أو شرب ناسيا فانما هو رزق ساقه الله اليه ولا قضاء عليه .

وفي لفظ : من أفطر يوما من رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة .

يفيد هذا الحديث برواياته المختلفة أن من أكل ناسيا فلا يفسد صومه ولا يطالب بالقضاء ولا بالكفـارة . وهذا يعني أن النسيان عذر يرتفع بـه الاثم وهـذا موافق لقوله تعالى : « ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم » فان النسيان ليس من كسب القلوب .

وأما قوله : فانما الله أطعمه وسقاه فهو كنايـة عن عدم الاثم ، لان الفعل اذا كان من الله كان الاثم منتفيا .

وظـاهر الحديث عدم الفرق بين الأكل القليل والكثير ، ويؤيد ذلك ما اخرجه أحمد عن أم اسحق أنها كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه ثم تذكرت أنهـا صائمة فقال لها ذو اليدين : الآن بعدما شبعت ! ! فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : أتمي صومك فانمـا هو رزق ساقه الله اليك .

واذا افطـر مسلم وهـو يظن أن الشمس قد غربت وهي لم تغرب فعليه القضاء ولا تجب عليه الكفارة ، لانـه يقصد الجناية على الصيام . وكذلك اذا تسحر وهو يظن أن الفجر لم يطلع وهو طالع .

الرخصة في القبلة للصائم

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقبل وهـو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان املككم لأربه وفي لفظ : كان يقبل في رمضان وهو صائم .

هذا الحديث يدل علي انه يجـوز للرجل المتزوج ان يقبل زوجته وهـو صائم ولا يفسد صومـه بالقبلـة ولا بالمباشرة دون الجماع اذا ملك نفسه .

والمباشرة في الاصل التقاء البشرتين اي الجسدين ،والمراد بالمباشرة المذكورة في الحديث ما هو اعم من التقبيل ، كاللمس والمعانقة وكالتصاق الجسدين بلا حائل.

ووقع الخلاف فيما اذا باشر الصائم او قبل او نظر فانزل او امذى فقـال الشافعي يقضي اذا انزل في غير النظر ولا قضاء في الامذاء ..

الحامل والمرضع

عن انس بن مالك الـكعبي ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله عزوجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة ،وعن الحبلى والمرضع الصوم

الحديث دليل على انه يجوز للحبلى والمرضع الافطار اذا خافت المرضعـة على نفسها او على الرضيع ،واذا خافت الحامل على نفسها او على الجنين وكل واحدة منهما تعلم الضرر باجتهاد نفسها او بقول طبيب مسلم غير ظاهر الفسق. وعند ابي حنيفة تقضي ولا كفارة عليها.

وقال بعض اهل العلم ، الحامـل والمرضع يفطران ويقضيان ويطعمان وبه يقول مالك والشافعي واحمد .

المريض

اباح الله تعالى للمريض ان يفطر في رمضان ، والزمه ان يقضي بعد ان يشفى ، فيصوم عن كل يوم افطره من رمضان يوما من غيره متى رجعت اليه صحتـه وقدرته على الصيام قال تعالى : ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر . وهذا حكم المريض الذي يرجى له الشفاء.

اما المريض الذي لا يرجى شفاؤه فله ان يفطر ويطعم عن كل يـوم من ايام رمضان مسكينا واحدا ولا صيام عليه

والمرض المبيح للفطر هـو المرض الشديد الذي يزيد اويتأخر شفاؤه بالصوم

والمريض الذي يشير عليـه الاطباء بضرورة الفطر عليه ان يعمل باشارتهم ويـفطر .

الشيخ والشيخة

عن عطاء سمع ابن عباس يقـرأ : وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس : ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا.

وروي عن ابن عباس ايضا انـه قال : رخص للشيخ الكبير ان يفطـر ويطعم كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه.

الشيخ الكبير او الشيخة اذا هرمـا واصبح الصوم يجهدهما ويشـق عليهما مشقة شديدة او اصبحا لا يستطيعـان الصيام . فلهما ان يفطـرا ويطعم كل واحد منهما عن كل يوم مسكينا . فدية عن صيامه ، ومثلهما ومثلهما المريض الذي لا يرجى شفاؤه .

والفدية ان يطعم مسكينا عن كل يوم من ايام القضاء ما يكفي لفطوره وسحوره من غالب قوت البلـد الذي يعيش فيه ولـه ان يؤدي قيمة ذلك من النقود .

الحائض والنفساء

اذا حل شهر رمضان والمرأة حائض و نفساء ، فلا يصح صومها حتى تطهر وكذلك اذا حاضت المرأة او نفست في اثناء رمضان ، فيجب عليها الفطر ويحـرم عليها الصيـام ، ولو صامت فصومها باطل .

ثم تقضي بعد انقضاء رمضان اياما بعدد الايام التي افطرها في رمضان ، قالت عائشه-رضي الله عنها : كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، ثم نطهر فيأمرنا بقضاء الصوم ولا يأمرنا بقضاء الصلاة .

والحكمة من ذلك هي : ان قضاء الصوم لا يشق ولا يرهق لانه لا يكون يكون في السنة الا مرة واحدة ، بخلاف قضاء الصلاة فانه يشق كثيرا لانه يكون غالبا في كل شهر ستا او سبعا وقد يمتد الى عشرة ايام ، فيلزم قضاء صلوات اربعة اشهر من السنة وذلك في غايـة المشقة .

والى العدد القادم

مثل ... وقصة

« كمجير ام عامر »

قصة هذا المثل ـ أن قوماً خرجـوا الى الصيد في يوم حـار ، فإنهم كـذلك إذ عرضت لهم أم عـامر ، وهي الضبع ، فطردوهـا ، ثم لحقوها حتى الجؤهـا الى خبـاء اعرابي فخرج اليهم الاعرابي ، وقال : ما شأنـكم ، والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيـدي قـال : فرجعوا وتركوه ، وقـام الى شـاة فحلبها ، والى ماء فاحضرهـا وقدم لها الحليب والمـاء ، فاخـذت الضبع تلغ مرة من هذا ومرة من ذاك حتى عاشت واستراحت ، فبينما الاعرابي نائم في جوف بيته ، إذ وثبت عليـه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركتـه ؛ فجـاء ابن عم له يطلبه فإذا هو ميت في بيته فالتفت الى موضـع الضبع فلم يجدها ، فقال : صاحبتي والله ، فأخذ قوسه وكنانته وتبعها ، حتى ادركهـا فقتلها وانشد قائلا : —

ومن يصنع المعروف في غير اهله
يلاق الذي لاقي مجير ام عـامر
وأسمنهـا حتى اذا ما تكـاملت
فرتـه بانيـاب لهـا واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من
بدا يصنع المعروف في غير شـاكر

اعداد الرئيس
حسني سالم العمري

الحسين الملك الزعيم والانســـــــان تتمـــــة

لقد عانى الاردن من كل ذلك التجاذب السياسي كما عانى مـــن اعتداءات العدو . ولكــن الاردن تحمل ظلم ذوي القربى ، كما تحمل غارات العدو الغادرة . بصموده للعواصف والزعاع ، ماضيا في طريق الاعمار والبناء ، صابراً على الوضع الذي كتبته الاقدار عليه ، محتسباً جهاده لوجه الله . وخلال ذلك كله كان زعيمه الحسين يواجه عدوان العدو بكل ما يستطيع جيشه الباسل ان يقدم من تضحيات ، ويواجـــه التقلبات السياسية في اقطار العرب المجاورة بالصبر والحكمة والارادة القوية . وبهذا استطاع الاردن ان يجتاز الدروب الوعرة ويتسامى على المحن والخطوب ، ويخرج مـــن نيران التجربة المرة كما يخرج المعدن بعدصهره أنقى واصلب مما كان من قبل

ومضى الاردن بزعامة مليكه يشق طريقه المحفوف بالاخطار ، حتى كان ايار ١٩٦٧ . حيث تجلى موقف الحسين نموذجا للشهامـــة والمروءة وامثولة للوطنية والقومية.

لم تكن للاردن يد في التطورات التي أدت الى الازمـــة الكبرى بين سورية والجمهورية العربية المتحدة من جهة وبين اسرائيل مـــن جهة اخرى . فقد بدأت تلك الازمة — كما هو معروف — بـــاشتباكات عسكرية بين سورية واسرائيل اثناء شهر نيسان وصدرت تهديدات من قادة اسرائيل ، وذاع ان اسرائيل تستعد لغزوسوريه ورأت الجمهورية العربية المتحدة انها لاتستطيع الوقوف مكتوفة الايدي بينما يحيق الخطر بسوريه فأخذت تحشدقواتها العسكرية ثم طلبت من قوات الطواريء الدولية (١٦ ايار) ان تنسحب من المواقع التي كانت تحتلها منذ عام ١٩٥٧ . وخلال بضعة ايام كانت القوات العربية قد اتخذت مواقعها على طول خطوط الهدنة في قطاع غزة وسيناء واغلقت مضائق تيران في وجـــه الملاحة الاسرائيلية . وعندئذ بلغت الازمة ذروتها القصوى واخذت نذر الحرب تبدو واضحة للعيان عـــلى الرغم من ان الجمهوريـــة العربية لم تفعل الا انها مارست حقها الطبيعي المشروع في اراضيها ومياهها .

في هذا الوضع الخطر الحافل بالاحتمالات المصيرية ،وجدالاردن وفي طليعته الملك حسين ، نفســـه يواجه امتحانـــاً عسيراً . فمـــن جهة كان الاردن يتعرض لحملات اذاعية وصحفية من اشد ما يمكنه ان يخطر على البال . كان قد اصابه العدوان على قرية السمـــوع (١٣ تشرين الثاني ١٩٦٦) بجراح اليمة وفي الوقت ذاته كانـــت الدعايات المضادة تتخذ من الجراح التي اصابت الاردن في السموع حجة للتهجم عليه ورشقه بالاتهامات . بل حدث اثناء الازمة الخطيرة مع اسرائيل ، ان شحنة مـــن الديناميت تفجرت في مركز حدود الـــرمثا فأصابت كثيرين مـــن المواطنين والمدنيين الاردنيين اصابات قاتلة ودلت على مدى ظلم ذوي القربى والاشقاء .

في هذا الموقف الرهيب كان الاردن وعلى مليكه ان يختارا : اما الوقوف جانباً وترقب ما سوف يسفر عنه الوضع المتفجر ، وامـــا الوقوف في الصف العربي القومي بغض النظر عن كل مـــا اصاب الاردن . ولم يقف الاردن ومليكه طويلا عند فكرة اختيار أحد الموقفين كان الموقف الطبيعي هـــو الصف العربي الذي يتعرض لخطر الاصطدام مع العدو . وكانت الازمة بمثابـــة نار تصهر معادن الرجال والشعوب واختار الاردن ومليكه موقفهما الى جانب الجمهورية العربية المتـــحدة دون لحظة تردد واحدة وهكذا بادر الحسين يوم ٣٠ ايار الى زيارة القاهرة والى التوقيع مع الرئيس جمال عبد الناصر اتفاقية الدفاع المشترك بين الدولتين . وفي هذا الموقف برزت الزعامة الحقيقية للحسين في اجـــلى معانيها وفي اعظم صورها ، وبرز ايمانه بقوميته وعروبته نموذجاً للخلق العظيم

وعندما بادرت اسرائيـــل الى الهجوم على اراضي الجمهوريـــة العربية المتحدة صباح يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ . طلبت من الجنرال اودبول كبير المراقبين الدوليين (كما اعلن بعد اعتزاله العمل مؤخراً) انيبلغ الحكومة الاردنية بأن اسرائيل لن تهاجم الاردن اذا هو لم يشترك في القتـــال . ولكن الاردن كـــان قد وقع اتفاقية الجمهورية العربية المتحدة قبل ذلك بستة ايام ، اتفاقية لم يكد يجف المداد الذي كتبت بـــه فكيف يقف الان متفرجاً والشقيقة الكبرى تواجه العدوان الشرس ؟

وهكذا أقدم الاردن على خوض المعركة ضد العـــدو المشترك . لم يتوان ، ولم يتخـــاذل . ولم يتردد بل اقدم على اداء واجبه القومي ثابت الجنان مطمئناً الى انه يؤدي ضريبة القومية الحقة كاملة غير منقوصة .

ووقعت النكسة . وكانت النكبة.

واخذ الاردن بزعامة مليكـــه يداوي الجراح التي أصيب بهـــا . وقرر ان يسير الطريق الشاقة المحفوفة بالمصاعب الى جانب شقيقته الكبرى حتى نهاية الشوط .

وفتح الاردن ذراعيه للفدائيين الذين نذروا دماءهم في سبيل تحرير وطنهم السليب . وأعطـــى الاردن لحركة الفداء حرية لم تحصل عـــلى جزء منها في اي قطر عربي آخر ، ايمانا منه بأن طريق الاردن وطريق الفدائيين واحدة .

وقال الحسين يوماً ما « كلنا فدائيون » وكان يعني ما يقول.وفي سبيل العمل الفدائي قـــدم الاردن تضحيات كثيرة كاد ينوء كاهله بها ،فقد توالت اعتداءات العدو على اراضي الضفة الشرقيـــة ، وجفت الزراعة في وادي الاردن،وتحطمت قناة الغور الشرقية،وصبت الطائرات المعادية حممها على اربد وكفر أسد وام قيس وعشرات المدن والقرى ، وتلقى الجيش العربي قنابـــل العدو صابراً محتسبا . وصبر الاردنيـــون وصابروا ، وبذلوا كل ما كـــان بوسعهم ان يبذلوا . لم يكن لهم عند حركة الفداء سوى رجاء واحد : ان تتجه بكل قوتها لضرب العدو ومقاومة احتلاله البغيض، وان تدع الحياة المدنية في الاردن تسير سيرها الطبيعي دون تدخل فيها .

الحسين الانسان

كان عنوان الكتاب الذي ظهر بالانكليزية قبل بضعة اعوام وضمنه الملك حسين بعضاً من ذكرياته ، قطعة من شعر شكسبير :

(Uneasy lies the head)
(that bears acrown)

ومعناها بالعربيـــة « ما اكثر متاعب الرأس الذي يحمل تاجاً». ولكن على الرغم من المتاعب الكثيرة والمسؤوليات الضخمة التي قدر على الملك حسين ان يتحملها ويعالجها : سواء من العدو اسرائيل ، او من تعدد الولاءات عندبعض ابناء شعبه . او من تدخل « الاشقاء » في شؤون الاردن — فانه لم ينس قط انه فرد من ابناء هذا الشعب المكافح ،الطامح نحو حياة افضل . المتطلـــع الى رد كيد العدو الى نحره .

لقد نشأ جلالته نشأة طبيعيـــة عادية في بيت عادي في عمان. ومنذ ان تخطى مرحلة الطفولة عاش الحياة التي يحياها الصبية الاردنيون: يلعب مع اترابه من ابناء الجيران ويذهب الى المدرسة مثل اي واحد منهم . وما يزال يذكر اساتذته في الكليـــة العلمية الاسلامية الطالب حسين بن طلال يجلس على مقعده في الصف بين زملائه الطلاب الآخرين ،لا يمتاز عنهم بأي شيء .

ومع ان جده كان الملك عبد الله ، واباه الامير طلال ولي عهـــد الاردن . الا ان ذلك كله لم يخفف من وطأة الحياة الاقتصادية العسيرة التي ألمت بالاردن خلال فترة الحرب العالمية الاولى . وكان السبب بسيطا جداً ، وهو ان الملك عبد الله كان انساناً فقيرا وكذلك كـــان الامير طلال . وفي مذكراته يروي جلالة الحسين كم كان سروره عظيما يوم تلقى دراجة عادية ارسلها اليه ابن عمه فيصل هدية من العراق .

هذه النشأة البسيطة تركت اثرها العميق في نفس الحسين ، فهو يشارك ابناء شعبه أفراحهم واتراحهم وهو يتحسس آلامهم ومشاعرهم ،وهو يختلط بهم دون تكلف او رسميات سواء جاءوا اليه في ديوانه ام ذهب يزورهم في المدن والقرى وبيوت. الشعر .

تروي الكاتبة البريطانية اتيـــل مانن في كتابها (الاردن: البلـــد البديع) أنها رافقت الملك حسين عام ١٩٦٦ في رحلة تفقدية قام بها الى نابلس وطولكرم وجنين . وقـــد وصفت اجتماع الملك بأفراد الشعب وكيف كان يصافح كل واحـــد من مستقبليه ويستمع الى اقوالهم ، ثم قالت « انه ملك يسهل وصول افراد شعبه اليه. وقد كنت استطيع من موقفي وراءه مباشرة ان أتفحص عن كثب وجوه الرجال الذين كانوا يتقدمون نحوه : لقد كان حقاً مشهداً رائعاً يثير المشاعر . ان الغرب يميل الى اعطاء المحاضرات الى الشرق فيما يتعلق بالديمقراطية ، ولكن هل يوجد في أقطار الغرب ملك يسهل على عامة الناس ان يجتمعوا به مثل هذا الملك العربي الشاب ؟ وقـــد أبدت المؤلفة اعجابها مـــن احاطة الجماهير الحاشدة بشخص الملك حسين ، وكيف كان يشق الطريق لنفسه بين الكتل المتراصة بعيداً عـــن رجال الامن . واتخذت من هذا كله دليلا على شعبيته وحب الناس له .

والاردنيون يعرفون هذا حق المعرفة ، لأن ابواب الديوان الملكي كانت دائماً وما تزال مفتوحة في وجه الجميع على اختلاف درجاتهم الاجتماعية وطالما رأينا في مناسبات عديدة جموعاً زاخرة من ابناء الشعب يلتفون حول جلالته فيصافحهم بيده ويرحب بهم ويتحدث اليـــهم في الموضوعات التي تشغل باله وبالهم .

حدثني أحد رجـــال الجيش العربي انه في شتاء ١٩٥٦/١٩٥٧ عندما تراكمت الثلوج قريبا من بلدة صويلح وتسببت في اغلاق الطريق بين القدس وعمان — صدر الأمر الى مفرزة من رجال الجيش كـــي يعملوا على فتح الطريق . وبينما كان افراد تلك المفرزة يزيحون كتـــل الثلج بمعاولهم ، تلفتوا ليجدوا بينهم مليكهم وقائدهم بملابس المـــيدان يحمل معولا ويشاركهم العمـــــل بيديه ، فلا يبرح المكان حتى تبدو معالم الطريق ، وتتمكـــن عشرات السيارات الرائحة والقادمة من مواصلة سيرها في امان .

وفي شتاء سنة اخرى تراكمت الثلوج على الطريق بين العقبة ومعان ، فلم تستطع قافلة من سيارات ناقلات الزيوت ان تواصل سيرها الى عمان، فتوقفت في منتصف الطريق بعيدا عن معالم العمران . وكان الحسين اول من بادر الى نجدة القافلة، اذ قاد طائرته الهليكوبتر بنفسه في جو مضطرب تغلفه الغيوم الكثـــيفة ، وحوم فوق رؤوس الرجال المحصورين وأخذ يزودهم بما يلزم من الطعام والاشياء الضرورية الاخرى . وقد كرر الحسين قيامه بتلك العملية عدة مرات طوال بضعة ايام حتى خمدت العاصفة واستطاعت القافلة ان تواصل سيرها الى عمان .

وحدث عام ١٩٥٧ ان الحسين كان يسوق سيارته على طريـــق صويلح ، واعترض طريقه على حين غرة صبي صغير ،فما كان من الملك الا ان انحرف بسيارته على عجل كي يتفادى الحاق الاذى بالصـــبي . وانقلبت السيارة الى جانب المنحدر، ولكن عين الله كانت ترعى الحسين فسلمت حياته . لقد غامـــر الملك الانسان بحياته كي لا تتعرض حياة انسان آخر للاذى .

ويذكر رجال الجيش الاردني جيداً ان مليكهم وقائدهم الاعلى لم يتخل يوما واحداً عن مشاركتهم في مواجهة الاخطار وخوض المعارك. ولم يحدث قط ان وقع عدوان الا وكان الحسين مـــع مقدمة القوات المحاربة ، ولطالما اشترك بنفسه مع الجنود في خوض غمرات القتال . وعندما هاجم الاسرائيليون قيبة سنة ١٩٥٣ ، كان الحسين على سرير المرض في أحد مستشفيات اوروبا ، وما ان بلغته انباء العدوان الغادر على القرية الشهيرة حتى غادر المستشفى وعاد الى الوطن كي يكون مع ابناء شعبه في محنتهم .

كل هذه المزايا جعلت مـــن الملك حسين مثالا يحتذى في كرم النفس والإقدام على التضحية. وهـــو بالنسبة لافراد الجيش العربي خاصة يمثل القائد والزعيم كما يمثل الأخ والرفيق . ومثل ما محضهم من حب محضوه ولاء واخلاصا ينبعان من القلب وقد كان الناس وما يزالون يعجبون بالشجاعة الشخصية ويكبرون الإرادة القوية ويحترمون الصلابـــة في المبدأ ، وهي كلها من مزايـــا الحسين الملك الانسان والزعيم . اما هوايات الحسين الرياضية، وأخصها قيادة الطائرات ، فتدل أبلغ دلالة على روحه الرياضية وعلى استهانته بالخطر وعلى معدن الرجولة الحقة في نفسه. وهذه المزايا العالية اكسبته حب الكثيرين واحترامهم ،ليس في الاقطار العربية فحسب بل في جميع انحاء العالم .

وفي هذه الذكرى العطرة التي نحتفل فيها بميلاد الحسين . لا نجد قولا : أفضل من ان نسأل الله العلي القدير ان يكلأ جلالته بعين رعايته وان يطيل عمره . وان يأخذ بيده وان يمنحه النصر على اعداء الاردن والعروبة ، وان يمده بروح من عنده، وان يشدد من عزيمته وأزره عـــلى مواجهة الصعاب والتغلب على المحن والأرزاء .

دولـــة رئيس الوزراء السيد وصفي التـــل فى مـــؤتمـــره الصحفى ـ تتمـــة

الاساس وتحميه . اذا اردنا لكفاحنا المشترك ومسيرتنا الواحـــدة ، ان يصلا بنا الى فجـــر النصر ومرابع التحرير .

الاحداث المؤسفة الاخيرة

أصل الآن الى الاحداث المؤسفة التي وقعت في بلدنا قبل حوالي ستة اسابيع

وبكلمة موجزة اقرر ان تلك الاحداث كانت شذوذاً عن المحصلة التي تحققها القناعات والمرتكزات التي يشتمل عليها الوجود الاردني ، ويقوم عليها . ان الشيء الطبيعي هو ان يصبـــح الاردن اكثر واكثر ، المنطلق والأصـــل والسند . والشيء الطبيعي ان يتضاعف الايمان بالنظام الاردني وقدرتـــه عـــلى القيام بمسؤولياته في معركـــة التحرير . وان تتضاعف القناعة بضرورة هذا النظام وحتميته . والشيء الطبيعي ان

اتفاقية القاهرة

وكان ذلك في ميلاد اتفاقية القاهرة التي وقعها القادة العرب بتاريـــخ ١٩٧٠/٩/٢٧ .

فالاتفاقية ، لا تدعو الى حقن الدماء ووقف الصدام بين الاخوة ، وازالة اسباب الخلاف بينهم فحسب ، ولكنها ترد المسيرة الاردنية برمتها الى طريقها الصحيح ، وتعيدها الى مرتكزاتها وقناعاتهـــا الاصليـــة الثابتة ، وترسم لها ، وبالتالي من

اهم واجبات الحكومـــة

اولا : توكيد الاستقرار والطمأنينة وسيادة القانون والنظام .

ثانياً : الدعم الكامل للجيش والجيش الشعبي وبذل كل جهد ممكن لتعزيزهما بالتخطيط والتدريب والخبرة والسلاح ومتطلبات القتال .

ثالثاً : قطع دابر الرشوة والفساد والكسل والاهمال والتهريب ، والتهرب من الضريبة ، والاستغلال والفوضى .

رابعاً : اصلاح جذري شامل لجهاز الدولة .

خامساً : خطة انتاج شاملة يستغل كل الموارد والطاقات .

سادساً : سياسة حديثة للخدمات للمواطنين وللتأمين ولسياسة الاجور والاسعار .

ينتظم تحت عنوان المعركة ، كل انسان وكل قوة ، وكل شيء ، في الاردن . وتبعاً لذلك وانطلاقاً من من ان يزداد التمسك بالنظام والقانون حرصا على المعركة نفسها .. لأنه لا امل في الفوز في اية معركة الا بالنظام والتقيد المطلق به . وتبعا لذلك ايضا وانطلاقا منه ، ان يقوى الحرص على توفير الامن وحمايته في ربوع الوطن ، واحترام القانون وسيادته على الجميع . والشيء الطبيعي الآخر هو ان تتعمق الوحدة الوطنية وتقوى وتزدهـــر وان يكون عنوان بهائها وجديتهـــا عمق الاخوة المقدسة ما بين الجيش والشعب من ناحية والعمل الفدائي من ناحية اخرى. واخيرا كان الشيء الطبيعي ان يتضاعف الايمان بين الاشقاء بحتمية التعاون العربي ووجوب المضي به الى آخر الاشواط التي يمليها الصراع الرهيب الذي فرضته الصهيونية على الامه العربية جمعاء .

لكن تلك الأحداث وقعت ويا للأسف .. وكانت هي الشيء الوحيد غير الطبيعي ، الذي لم يكن ينبغي له ان يحدث .

الا ، انه سرعان ما عاد منطـــق الامور والواقع الى مجراه ..وسرعان ما استعادت مرتكزات وقناعـــات الوجود الاردني مسارها الطبيعي ، بكل ما يتصل بها وتتصل به في العالم العربي الكبير .

خلالها للمسيرة العربية المشتركة طريقها وتحدد اهدافها ، بدقة ووضوح .

ومثل هذا القول منطبق عندي ، وفي قناعتي على اتفاقية عمان ومـــا يتصل بها من اتفاقيات وبروتوكولات. كل هذه الوثائق تشكل نقـــاط التحول الخطيرة ، التي تصوب الخطأ وتقوم الاعوجاج ، وتطرد الانحراف. وتسد نوافذ السوء والفرقة ، وبمعنى آخر فان تلك الوثائق هي المنعطف الرئيسي الذي ينبغي علينا ان ننطلق منه في المسيرة المباركة الموحدة نحو اهدافنا المباركة الموحدة .

ان نفسي مشحونة بالايمان بكل ذلك . ومـــن هنا فانني عازم ليس فقط على احترام تلك الاتفاقيات وانما على تنفيذها نصاً وروحاً .ـــ فبالاضافة الى كـــل ما تشتمل عليه تلك الاتفاقيات من ايجابيات فهي عندي تمثل ذروة الرجـــوع الخير والمبارك الى الحقائق والمعطـــيات المتمثلة في قناعات الوجود الاردني ومرتكزاته .

حرص الحكومة على تنفيذ اتفاقية القاهرة

واكثر من ذلك فانني احب ان اعلن وأؤكد بان حكـــومتي ، في حرصها المطلق والكامل على تنفيذ اتفاقية القاهرة ، واتفاقية عمان ، وكل ما يتعلق بهما ، ستنظر دوماً الى تلك الاتفاقيات على اساس انها البداية ، والارضية ، للمزيد المزيد من الوحدة الوطنية التي توجهـــا وحدة السلاح والنضال والهدف ، والمزيد المزيد من التعاون والتعاضد العربي ، اللذين يستوجبهما البذل والتضحية من جانبنا بكل شيء من اجل المعركة ، وفي سبيل النصر .

ولئن كانت تـــوكيداتي هذه ستسر الكثيرين وترضيهم ، كما انا واثق ، فانني اعلم انها ستسيء للبعض وتشقيهم ، كما اعـــتقد ! ان هناك اكثر من جهة جاهلة اومعادية تتمنى وتعمل لاحباط كل امانينا والقضاء على كل اهدافنا وآمالنا . انها تسعى جاهدة ، لافشال اتفاقيـــة القاهرة واتفاقية عمان وما تبعهما وهي تفعل المستحيل لتدفع بالاردن الى احضان الفتنة من جديد .

واحب ان اؤكد لهذه الجهات بصورة جازمة لا تقبـــل الشك ولا الجدل . . ان ابـــواب الصدام بين الجيش والفداء قد سدت الى الابد. وان الاخوة الحقيقية ما بين الفداء والجيش هي التي فتحت ابوابها على مصاريعها ،وسيدخل الجيش والفداء من هذه الابواب جنباً الى جنب ، لينطلق من ورائها جنباً الى جنب ، الى حيث بلوغ الاماني وتحقيق الآمال.

المعركة هي العنوان

بعد هذه المقدمة انتقل الآن الى التفصيل . ان الخطاب الجامع الذي وجهه جلالة الحسين الى المواطنين بتاريخ ١٩٧٠/١٠/١٤ وكـــتاب التكليف السامي الذي شكلت على اساسه الوزارة ، يشكـــلان الملامح الرئيسية لعمل الحكومة . ما دامت المعركة هي العنوان فهـــي ايضـــاً المقياس والمبرر والمفسر ما يصلح للمعركة يبقى ويزيد ،وما لا يصلح لها يزول . على هذه الملامح وتحت هذا العنوان ستضع الحكومة خطة تفصيلية عسكرية وادارية واعمارية وسياسية واعلامية ، لا انوي بالطبع ان اسرد عليكم برنامجاً وزارياً ولكني اود ان اؤكد اهم تفاصيل الخطة الوزارية ، المعركة هي العنوان وعلى ذلك فان اهم واجبات الحكومة :ــ

أولا : ـــ توكيـــد الأستقرار والطمأنينة وسيادة القانون والنظام .

ثانيا : ـــ الدعم الكامل للجيش والجيش الشعبي وبذل كل جهد ممكن لتعزيزهما بالتخطيط والتدريب والخبرة والسلاح ومتطلبات القتال .

ثالثا : قطع دابر الرشوة والفساد والكسل والاهمال والتهـــريب ، والتهرب من الضريبة والاستغـــلال والفوضى .

رابعا :ــ اصلاح جذري شامل لجهاز الدولة .

خامسا : ــ خطة انتاج شاملـــة تستغل كل الموارد والطاقات .

سادسا : ـــسياسة حديثة للخدمات للمواطنين ،وللتأمين ولسياسة الاجور والاسعار .

العمل بوعي واصرار

هذه بعض الواجبات التي يجب ان تتولاها الحكومة . وعلى الرغم من انني لا اقلل من قيمة الصعاب والعقبات التي تواجهنا ،وعلى الرغم من معرفتي بان بعض هذه العقبات مذهلة في حجمها وضخامتها الا انني واثق من ان في وسعنا ان نضع انفسنا على الطريق الصحيح المطلوب وليس بوسعي ان اعد بشيء سوى الوعد القاطع بانني ساعمل وزملائي بوعي وعناد واصرار وببذل كل جهد بشري ممكن لنحول اقوالنا الى افعال واحب ان نقيم بما نفعل لا بما نقول .

رجاء للمواطنين

واخيرا لي رجاء اطلبه من كل المواطنين ، وهو ان يأخذونا بالصبر المعقول . نحن نبدأ العمل في احوال مثقلة بالمتاعب والعقبات ، اورثتنا ايـــاها الميوعـــة التي دامت وقتا ليس بالقصير نحن لسنا صناع معجزات ولن يكون عملنا مسحوقاً سحرياً يزيل الاخطاء بين يوم وليلة . وكذلك فان كل جهد هادف مصمم سيثير حفيظة الاف دكاكين الانتهاز والتشكيك والاشاعات . نحن لا نطلب تسويقا ولا حماية وانما نطلب القليل من الصبر والكثير من الثقة ونطلب ان نقيم بالانجاز الملموس الواضح الذي لا يمكن ان تحجبـــه الاشـــاعات والتشكيكات . وبنفس الوضوح الذي يمكننا من القول اننا نجحنا في انجاز هذه المهمة او تلك لدينا ، كذلك الشجاعة ان نقول علنا اننا فشلنا في انجاز ما تعهدنا به لا سمح الله .

ثقـــــافة عسكريـــــة

الدبـــابـــة م ــ ٦٠

تعتبر الدبابة م ـ ٦٠ الاميركية الصنـــع ، أفضل دبابة في مجال الدروع خلال سنوات الستين ، ويبلغ مـــداهـــا ٥٠٠ كم . وهي مزودة بأشعـــة لا يزر لتحديد المدى وبأجهـــزة للرؤيا اثناء الليـــل ، وتستطيع اجتيـــاز العوائق المائية وبغض النظر عن صحة أو عـــدم صحة الانباء التي وردت من واشنطن والتي تقول بأن الولايات المتحدة قد وعدت اسرائيل بتزويدها بـ ٢٠٠ دبابة من هذا النوع ، نريد ان نتعرف على هذه الدبابة الاميركية ، والتي تعتبر دبابة المعركة الرئيسية لدى الولايات المتحـــدة منذ عشر سنوات .

ان هذه الدبابة طراز أحدث من الباتون م ـ ٤٧ وم ـ ٤٨ فالطراز الاول ـــ م ـ ٤٧ جرى تطويره في سنوات الخمسين وقاتل في كوريا . والطراز الثاني م ـــ ٤٨ استخدم في الجيش الاميركي حتى سنـــوات الستين ، وقامت الولايات المتحدة بتزويد اسلحة من هذا النوع الى عدد من الدول بما فيها اسرائيل والاردن.

ان تطوير دبابة م ٦٠ بدأ في عام ١٩٥٦ وانتهى عـــام ١٩٥٩ ومنذ ذلك التاريخ دخلت هذه الدبابـــة الخدمة العملية في الجيش الاميركي ، وقد زود الاميركيون هذه الدبابة حتى الآن الى النمسا وايطاليـــا والمعطيات الاساسية لدبابة م/ ٦٠ هي :

• محرك ديزل كونتنتال له قدرة عملية مداها ٥٠٠ كم بدون الحاجة للتزويد بالوقود ، وتحمـــل مدفع عيار ١٠٥ ملم مع ٦٣ قذيفة. وبرجها يدور لفة كاملة مقدارها ٣٦٠ درجة فيها جهاز قوة يمكن المدفعي مـــن تسديده بسرعة اربع لفات كاملـــة بالدقيقة .

سرعتها ٥٤ كم/ساعة في البر ، و ٦ كم/ساعة عند اجتياز العوائق المائية .

• تستطيع الدبابـــة م ٦٠ اجتياز عائق مائي عمقه ١٢٠ سم بدون تجهيز واجتياز عائق مائي عمقه ٥ر٥ م بعد التجهيز .

• الدبابة محكمة وواقية ضـــد الحرب الذرية والبيولوجية والكيماوية

• تستطيع اجتياز قناة عرضهـــا ٧٥و٤م .

• تستطيع الصعود على مدرجات عامودية ارتفاعها ٩٠ سم والتسلق والنزول على ارض درجة ميلها ٣١ درجة .

• فيها مقياس مدى لايزر دقيقا ، وحاسبة الكترونية تصحح تسديد المدفع بعد كل طلقة .

• فيها معدات للرؤيا الليلية «تحت الحمراء » .

• الدبابة مسلحة برشاش موازي لمدفعها عياره ٦٢ر٧ ملم ورشاش مضاد للطائرات عيار ٧ر١٢ ملم ، وتستطيع رفع مدفعها ٢٠ درجـــة وتخفيضه ١٠ درجات .

• سمك درع المقدمة للدبابة ١١٠ ملم ، بينما سمـــك درع مؤخرة الدبابة ٦٠ ملـــم ، وبرجها مدرع بصورة اكثر من غيرها ، ومبني بشكل مدبب لكي تنزلق القذائف عنه .

• يبلغ ثمن الدبابة م ٦٠ حوالي ٤٠٠ ألف دولار ويدعي الاميركيون ان هذه الدبابة هي أفضل دبابة في الخدمة العملية في الوقت الحاضر على جانبي الستار الحديدي ، على الرغم من عدم معرفة القـــدرة العمليـــة للدبابات الروسية الحديثة ويضيف الاميركيون ان هذه الدبابة تفـــوق جميع انواع الدبابات الموجودة لدى جيوش الدول العربية .

اخترنا الحسين قـائداً ـ تتمة

لعبقريته القيادية هو العطاءالسخي الذي اعطاه الله أياه ، الملكة ، والموهبة في القدرة على القيادة .

وأبرز ما في هذا العطاءأن جعله الله من أصل شريف طاهر وشرفه بأنتمائه الى اعظم نبي واعظم قائد في تاريخ الانسانية هو محمد الرسول الاعظم « ص» فـورث عنه الصدق والأمانة وهما ميزتان من أهـم ميزات القائد بدونهما لا يستطيع انسان أن يقود انسان آخر الى اي شيء. فالقائد يجب ان يكون رائداً للحقيقة والحسين رائد الصدق والحقيقة ،يحب الصادقين ويحبه الصادقون ، وفي هذه الحقيقة تكمن اعظم ميزات القيادة واسسها وهي الثقة ، الثقة بالقائد وثقة القائد برجاله .

صحيح أن الاحترام يزاحم الثقة احياناً في تحليل خصائص القائـد ولكن عندما تصل المناقشة النظرية الى التطبيق وتقاس النظرية بالحسين القائد يحار الباحث حيرة أكيدة فلا يستطيع القناعة فيما اذا كان احترامنـا للحسين هو مبعث ثقتنا المطلقة به كقائد أو أن ثقتنا به هي الباعثةعلى احترامنا ومحبتنا له ، وقد حدثني أحد كبار الصحفيين الذين رافقوا الحسين الى قرى الشمال في زيارته الأخيرة لها بعد ما شاهد مظاهر الحب العظيم الذي يكنه الشعب لحسينه وقائده قائلاً :

«من الصعب على الواحد منا نحن الصحفيين أن يقدر من حادث واحد أن كل تلك العواطف العظيمة التي شاهدتها هي نتيجة لحب الحسين واخلاصه العظيم لكم أم انها نتيجة لحبكم واخلاصكم له ليس هذا مهما على كل حال ولكن ما شاهدته في هذه الزيارة ازال من ذهني كل ما كادت ان تصوره لي الصحف التي اختبأ مراسلوها في فندق الأردن وكتبوا تقاريرهم من تحت اسرتهم والاماكن التي اختبأوا بها .... ! »

وأضاف قائلاً وهو يصر على كل كلمة يقولها :

« إن ما شاهدته في شمال الاردن لم يكن مظاهرة حب واخلاص فقط بل كان ثورة حب وايمان ربما كانت مكبوته واتيح لها ان تنفجر فجأة تماماً كالقنبلة . »

وتركت له المجال لا تمام حديثه دون أن أعقب عنه لأعرف وجهة نظره والمزيد من اعماقها فقال :

« وأنتم في الاردن كما اعتقد شعب مضياف يستطيع الانسان أن يحصل منكم على كل ما تملكون إذا كان لطيفاً معكم ولكن لا اريد ولا ارجو أن اكون على الطرف المعادي منكم فانتم عندما تغضبون متطرفون جـداً وأحب أن اسأل هل انتم عاطفيون . ؟ »

ولم استطع الأجابة .

وقلت ـ لا ادري .

ولا بد لنا أن نسأل انفسنا نحن الشعب الاردني . هل نحب الحسين ونحترمه ونثق فيه ثقة مطلقة لاننا نحبه فقط وأن حبنـا ينطلق من المنطلق الديني او الاقليمي او الوطني او لأن الحسين منـا فحسب أم لأن هنالك اسباب أقوى واعمق من بعض هذه الاسباب او كلها ؟

الانسان بطبيعته محب للخير كاره للشر ، محب لكل جميل في الانسان وكاره لكل بشع فيه يحب السلام ويكره الخصام وقد عرفنا الحسين منذ تولى قيادتنا محباً للخير فاحببناه وكارها للشر فزادنا ذلك له حباً . لقد احببنا في الحسين كل ما يحب الانسان لنفسه ولا استطيع أن أجد سبباً اكثر عمقاً واكثر قوة من هذا السبب .

واكثر من ذلك .

وجدنا الحسين يقابل الشر بالخير فيهزم الشر وجدناه يحب حتى من حاولوا ان يكرهوه فما استطاعوا إلا أن يحبوه . ماسمعناعنه ابداً أنه قال كلمة شر او هاجم احداً حتى بكلمة جارحة او مؤذية ولهذا احببنا الحسين وسنحبه الى الأبد لاننا نحب الخير .

وقد أخترنا الحسين قائداً لنا نحو الخير .

وفي عيد ميلاده ... نحن جنوده ... نقول له ... كل واحد منـا كل عام وانت بخير سيدي .

قصة عالم

محمد بن زكريا الرازي ٨٦٠-٩٣٢

يعتبر الرازي من أعظم أطبـاء العصور الوسطى وقـد ترجمت بعض كتبه إلى العبرية واللاتينيـة وظلت مراجع طبية في أوروبا لمئـات السنين

ولد في مدينة « ري » جنوب طهران واحب الموسيقى منذ صغره، واصبح عازفاً ماهراً على العود ، ثم لاحظ أن الموسيقى تساعد على شفاء المرضى ، وهي حقيقة يعترف بها الاطباء اليوم .

لم يبدأ بدراسة الطب إلا عندما عندما بلغ الاربعين مـن عمره ، فبرز فيه ولما أراد عضد الدولـة العباسي أن يبني مستشفى في بغداد عهد اليه بمهمة اختيار موقع لانشائه فعمد الرازي إلى طريقة تدل عـلى عبقرية إذ طلب تعليق قطع من اللحم في عدة أماكن من ضواحي بغداد ثم طلب انشاء المستشفى في المنطقة التي بقي اللحـم فيها دون تعفن . وبهذا كان أول من أدرك أهميـة الهواء النقي في مقاومة الامراض .

ألف ما يزيد على المئتي كتاب ورسالة ضاع معظمها لسوء الحظ كما كان أول مـن ميـز بين الحصبه والجدري ووصفهما بدقة متناهية ، كذلك يعتبر ما كتبه عن الكلى من أروع ما كتب عن الموضوع وقد لقب بجالينوس العرب ، ومما يذكر عنه أنه كان يجرب أدويته عـلى الحيوانات قبل استعمالها في الانسان

كما كان يعلم قيمة العلاج النفسي ، فأوصى الأطباء بأن يوهموا المرضى بالصحة اذ أن ذلك يساعد عـلى الشفاء . كذلك عالج الحمى بالماء البارد . وكان أول مـن استخدم الخيوط المصنوعة من امعاء الحيوانات في خياطة الجروح كما يفعل الأطباء اليوم لعلمه أن الجسم يمتصها .

برز ايضاً في الكيمياء وهو اول من اكتشـف حامض الكبريتك والكحول واستعمل ميزانا لقياس كثافات السوائل .

غضب المنصور عليه لعجزه عن تحضير الذهب من المواد الأخرى ويقال أنه ضربه باحدى كتبه فسبب لـه العمى ، ثم توفي فقيراً رغـم الأموال والهدايا التي كان ينالها ، إذ كان يوزعها على مرضاه الفقراء.

طريق السمـاء

حكى ان قومـاً ارادوا سفراً فحادوا عن الطريق فانتهوا الى رجل صالح كان في الطريق وقالوا له :

ـ ضللنا .. فاين الطريق ؟

فقال الصالح :

ـ ها هنا ..

واشار بيده الى السماء . .

طرائف

(ما أروع البسمة على وجـوه الناس ، وما أجمل الأخلاق في نفوسهم)

قال أحد الأطباء لمريض : « لا تأكل اللحم والسمن » .

فقال المريض وهو يتنهد : « لو كان عندي لحم وسمن مامرضت أبداً !

كان رجل يسير في أحد الشوارع وسمع صرخة استغاثة في أحد البيوت ولما دخل البيت وجد سيدة مصابة برعب شديد لأن طفلها الصغير ابتلع قطعة من النقود . فأمسك الرجـل بالطفل من قدميه وضربه على ظهره فسقطت قطعة النقود على الأرض . فشكرته السيدة وسألته : « هل أنت أنت طبيب ؟ »

فأجابها : « كلا يا سيدتي.. انني محصّل ضرائب ! » .

المعلم : عندما كنت في سنك الآن كنت متقدماً في العلم أكـثر منك الان .

التلميذ فوراً : « ربما كـان: استاذك أبرع من أستاذي ! »

قال الصديق لصديقه وهو يشير الى سيدة ثقيلة الظل ، دميمة الوجه، كانت تنتقل من مكان الى آخر في الحفلة : « من هذه السيدة الثقيلة ؟»

فأجاب الصديق : « إنهـا زوجتي .. »

فخجل الرجل ، وقال معتذراً آسف جداً لأني تسرعت .. »

فقاطعه الزوج قائلا : « لا أبداً أنا هو اللي تسرعت ! »

أبو ابراهيم »

اعلان

القـوات المسلحـة الاردنية بحاجة الى متعهدين لتقديم (لحم دجاج مجمد) فعلى الراغبين مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة.

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف مـن صباح يوم ١٩٧٠/١٢/٥ .

لجنة العطاءات

٧٠/٤٧٠

اعلان

١ ـ الأمن العام بحاجة الى من يقوم بتقديم (٥٠) خمسين ميل تلك ميدان (د١٠).

٢ ـ فعلى من يرغب الدخول في هذا العطاء عليه مراجعة سكرتير لجنة العطاءات في مديرية الأمن العام مصطحباً معه رخصة المهن للحصول على الشروط والمواصفات المطلوبة وكل من لا يرفق بعرضه شكا مصدقاً او كفالة مالية تأميناً للعطاء سوف لا ينظر به .

٣ ـ آخر مـوعد لقبـول المنـاقصات السـاعـة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٠/١١/٢١ ولا تقبل بعد هذا الموعد .

لجنة عطاءات الأمن العام

٧٠/٤٥٢

ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد الملازم الاول في الأمن العام

عاصم عبد الكريم الفلاح الخريسات

غبت عنا يا عاصم في وقت نحن بأشد الحاجة اليك فتركت في القلوب لوعة وحسرة . أنت الان في رحاب ربك العلي القدير تشكو اليه ظلـم الانسان للانسان .

لقد استشهدت بطلاً مدافعـاً عن القانون والنظام وعن حريـة وكرامة المواطنين وأمنهم ولن ننساك وسنبقى على عهدك يا شهيد الشرف والرجولة .

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

سندافع عن اردننا الحبيب وعن كل مواطن فيه حتى يتحقق لكل رجل وامرأة وطفل الأمن والاستقرار.

التوقيـع

زملاؤك

لمحات من حياة الحسين

• ولد جلالته في مدينة عمان . يوم ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥ . وبدأ حياته الدراسية في احدى المدارس الخاصة ثم اكمل الدراسة الابتدائية في الكلية العلمية الاسلامية بعمان اما دراسته الثانوية فقد تلقاها في كلية فكتوريا بالاسكندرية . وفي ١٩٥٠ التحق بكلية هارو لمواصلة دراسته ، ثم التحق بكلية ساندهرست لتلقي العلوم العسكرية.

• بويع جلالته بالملك بقرار اجماعي من مجلس الامة الاردني بتاريخ ١١ آب ١٩٥٢ ، ولكن جلالته لم يتسلم سلطاته الدستورية الا في ٢ ايار ١٩٥٣ عندما اتم السنة الثامنة عشرة (قمرية) من عمره وانهى في الوقت ذاته دراسته العسكرية في كلية ساندهرست .

• سعى منذ اعتلائه العرش الى تقوية الروابط الاخوية بين الاردن والدول العربية الاخرى ، فتبادل عدة زيارات مع رؤساء تلك الدول وملوكها . كما عمل على تقوية اواصر الصداقة بين الاردن من جهة والدول الاسلامية من جهة اخرى وخاصة ايران وتركيا والباكستان

• خلال عام ١٩٥٤ صادق مجلس الامة على تعديل مهم للدستور ، يقضي بان تعتبر الوزارة القائمة فاقدة لثقة مجلس النواب اذا صوت ضدها باغلبية عادية ، لا باغلبية ثلثي الاصوات كما كان الدستور يقضي في السابق .

• في ١٤ كانون الاول ١٩٥٥ وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على قبول الاردن عضواً فيها .

• في ٢ آذار ١٩٥٦ اعلن جلالته الاستغناء عن خدمات الفريق جلوب رئيس اركان الجيش العربي ، ثم تلا ذلك الاستغناء عن بقية الضباط الانكليز .

• في ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٦ وقع الاردن الاتفاقية الثلاثية مع مصر وسورية . وبموجب هذه الاتفاقية اصبح للدول الثلاث قيادة عسكرية مشتركة .

• عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر في خريف ١٩٥٦ ، اراد الملك حسين ان يدخل المعركة الى جانب مصر ، ولكن الرئيس جمال عبد الناصر الحّ على جلالته ان لا يشترك في القتال .

• في ١٣ آذار ١٩٥٧ تم التوقيع على انهاء المعاهدة الاردنية – البريطانية وبعد ذلك تم جلاء القوات البريطانية عن الاراضي الاردنية .

• عقد جلالته قرانه يوم ٢٥ ايار ١٩٦١ على الاميرة منى . وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢ رزق جلالته بابنه البكر الامير عبد الله . اما الامير فيصل نجل جلالته الثاني فقد ولد يوم ١١ تشرين الاول ١٩٦٣

• ترأس جلالته الوفد الاردني في مؤتمر القمة العربي الاول الذي عقد في القاهرة (كانون الثاني ١٩٦٤) ومؤتمر القمة العربي الثاني (ايلول ١٩٦٤) ، ومؤتمر القمة العربي الثالث الذي عقد في الدار البيضاء (ايلول ١٩٦٥) ، وكان من نتائجه عقد ميثاق التضامن العربي

الاقصى في سطور

• كان ميلاد العدد الاول من الاقصى ٨ تشرين الثاني ١٩٦٩.

• بيع منها خلال العام المنصرم ٦٨٤ر٠٠٠ الف نسخة .

صحبتها هدايا في بعض الاعداد مثل : صورة جلالة القائد الاعلى بالالوان ، امساكية رمضان كتاب في سبيل القدس ، كتاب معركة الكرامة .

• اول جريدة اردنية ظهرت على صفحتها الاولى صور بأربع الوان مثل : الكعبة المكرمة ، الصخرة المشرفة ، مهد المسيح عليه السلام

• وزع منها هدايا للسفارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة وكبار رجال الدولة والادباء والصحفيين ١٧ر١٠٠ الف نسخة .

هذا وستبقى الاقصى منبراً للرسالة السامية التي يقوم بها هذا البلد وينيرها لنا قائدنا الحسين المفدى على طريق النصر والتحرير.

بطاقة حب الى الحسين الانسان

لأنكَ الشجاعُ حينَ يجبنونْ . .
لأنك الصّادق حينَ يَكذبونْ . .
لأنكَ الثابتُ حينَ يهربونْ . .
لوْ لمْ أكنْ منْ شعبكَ الوَفيّ يا حسينْ . .
وَددْتُ لوْ أكونْ . .
لوْ لمْ تكُنْ عمّان عندي ، حبةَ الفؤاد ، والعينينْ . .
وَددْتُ لوْ تكونْ . .

* * * * *

يوْمَ حملتَ رايةَ الجهادْ ،
لمْ يمكنْ سواكَ في الميدانْ . .
وَكنتَ – يعرفُ الجميعُ – فارسَ الفرْسانْ . .
وَكنتَ اشجعَ الشّجعانْ . .
وَلمْ تزَلْ – يا سيدي – وَحدكَ في الميدانْ . .
تحتملُ الجراحْ ، والأذى ،
وَتدفعُ العدوانْ . .
عن كُلّ أمّةِ العرَبْ . .
أمّا الذينَ يرعدونْ . .
والذينَ يزبدونْ . .
فليَهنأوا . .
ولْيهنأ المحاربونَ . . في منابرِ الخطَبْ . .
وَلتبقَ إسرائيلُ في الجولانْ !
ما دامتِ السّيوفُ منْ خشبْ . .
ما دامتِ الزّنودُ منْ خشبْ . .
ما دامتِ القلوبُ منْ خشبْ !

* * * * *

يا سيّدي . .
لأنّكَ الأبيُّ في زمانِ الذّلِ ، والهَوان . .
لأنّك الذي سيَمْسَحُ الأحْزانْ ، . .
عن جباهِنا . .
ويطلعُ النّوار – بعد موتهِ – على شفاهِنا . .
لأنّك انتصارُنا . .
لأنّك افتخارُنا
وعزُنا ، وغارُنا
لأنّكَ الثائرُ ، والقائدُ ، والانسانْ . .
لَوْ لَمْ أكُنْ من شعبِكَ الوفيِ ، ياحسينْ . .
وَددْتُ لو أكونْ
لَوْ لَمْ تكُنْ عمّانُ عندي : حبةَ الفؤادِ ، والعينينْ
وددتُ لو تكونْ !

* * * * *

يا سيّدي . .
يكفيكَ أنَ اللهَ دائماً مَعَكْ . .
ونحنُ دائماً مَعَكْ . .

حيدر محمود

بصراحة

الحياة عادت الى طبيعتها في عمان وفي كل مدينة وقرية اردنية

عجلة الانتاج دارت ويجب انلا تتوقف

حركة التجارة بدأت ويجب ان لا تجمد

الحب والمودة والوئام بدأت في نبضات القلوب قلبا واحدا

ويجب ان تظفر بالوحدة الوطنية الصادقة .

اطفالنا بداوا في الدراسة ... اطفالنا الذين نعيش ونعمل ونجاهد من اجل أمنهم وسلامتهم وتحررهم من الخوف والقلق والرعب

لقد ذاقوا الكثير من الخوف والرعب ولم يعد مكانسا لمزيد في قلوبهم الملتاعة

لقد تحملت اعصابهم كل ما تقدر ان تتحمله

من أجل ذلك كله

يجب انلاتطلق طلقة واحدة في عمان

ومن يطلق طلقة واحدة في عمان

لم يعد اي شك في ذهن اي أحد أنه

مجرم

خائن

عميل للعدو

لا يستحق الحياة بيننا

او يكون واحداً منا .

طبعت في

مطبعة القوات المسلحة الاردنية